في الوقت الذي كان الجمود يلف مفاوضات وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس، خصوصاً مع مواصلة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو التمسك بالسيطرة على محور فيلادلفيا، كشف انسحاب قوات الاحتلال من أحياء في مدينة غزة عن تحولها إلى مقبرة جماعية

غزة مقبرة جماعية

جمود في المفاوضات... والاحتلال ينسحب مخلفاً الفظائع

حيفا ـ **نايف زيداني**
الدوحة ـ **ضياء الكحلوت**
القاهرة ـ **العربي الجديد**

كشف انسحاب قوات الاحتلال من أحياء تل الهوى وصبرة والشجاعية والصناعة في مدينة غزة عن هول المجزرة التي ارتكبتها هذه القوات بحق المدنيين، مع سقوط العشرات من الشهداء الذين أحرقت جثث بعضهم، محولة هذه الأحياء إلى مقبرة جماعية. وفي الوقت الذي كان الجمود يسيطر على مفاوضات وقف الحرب، خصوصاً مع عودة وفد «الشاباك» من القاهرة، أمس الجمعة، بعد انتهاء جولة مفاوضات أمنية، من دون حسم قضية الانسحاب الإسرائيلي من معبر رفح ومحور فيلادلفيا، وهو الأمر الذي برفضه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن في اتصاله بنظيره «عرّمه» على إنجاز اتفاق لوقف الحرب على القطاع.

وتراجعت قوات الاحتلال الإسرائيلي من إضافة إلى احتراق العديد من المنازل التي أضرم فيها جيش الاحتلال النيران قبل الانسحاب. كما أحرقت قوات الاحتلال واستهدفت بالصواريخ أجزاء من مبنى مستشفى اصدقاء المريض الصغير الذي اعيد ترميمه قبل اكثر من شهر لتقديم خدماته للفلسطينيين في ظل الإغلاق التام لمجمع الشفاء الطبي المدمر. وأعلن الدفاع المدني في غزة أن الفرق انتشلت نحو 60 جثة لفلسطينيين استشهدوا بنيران قوات الاحتلال في حي تل الهوى وأطراف حي صبرة في مدينة غزة. وأشار سكان وفرق إنقاذ إلى تمركز قناصة ودبابات إسرائيلية في أراضٍ مرتفعة في بعض المواقع رغم انسحاب الدبابات من بعض المناطق، وحذروا السكان من محاولة العودة إلى منازلهم في تلك المناطق. وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل في بيان: «هناك العشرات من جثامين الشهداء المتناثرة بالأزقة وداخل المنازل المدمرة. إضافة إلى احتراق صحافي في مؤقتة صحافي في واشنطن فجر أمس، أنه «عازم» على إنجاز اتفاق بين إسرائيل وحركة حماس لوقف إطلاق النار. وقال: «الولايات المتحدة تعمل منذ أشهر للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة وإعادة الرهائن إلى ديارهم وتمهيد الطريق للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط». وأضاف: «هذه قضايا صعبة ومعقدة. لا تزال هناك ثغرات يجب

> أعلن الدفاع المدني انتشال جثامين 62 شهيداً من الشجاعية
>
> بايدن: حكومة الحرب هذه من الأكثر تشدداً في تاريخ إسرائيل

فلسطينيون يتفقدون الدمار في مقر أونروا في حي الصناعة أمس (عصر الفحّا/فرانس برس)

سدها. نحن نحرز تقدماً. الاتجاه إيجابي، وأنا متمم على إنجاز هذا الاتفاق ووضع حد لهذه الحرب التي يجب أن تنتهي الآن». وتابع بايدن: «هناك كثير من الأمور التي كنت أتمنى لو كنت قادراً على إقناع الإسرائيليين بفعلها، لكن خلاصة القول هي أن لدينا فرصة الآن. حان وقت إنهاء هذه الحرب». وقال بايدن عن حكومة بنيامين نتنياهو: «لقد ضغطنا عليها بقوة، وكانت إسرائيل في بعض الأحيان أقل من متعاونة». موضحاً أن «حكومة الحرب هذه هي واحدة من أكثر حكومات الحرب تشدداً في تاريخ إسرائيل، ولا يوجد حل نهائي سوى حل الدولتين هنا». وأشار إلى أن بلاده، الداعم العسكري الرئيسي لإسرائيل، لن ترسل قنابل تزن 2000 رطل (907 كيلوغرامات) إلى الإسرائيليين. وقال: «لن أزودهم قنابل تزن 2000 رطل. لا يمكن استخدامها في غزة أو أي منطقة أخرى مأهولة من دون التسبب في مأساة إنسانية وأضرار». وكانت الإدارة الأميركية ضغطت مراراً على حكومة نتنياهو من أجل الدفع نحو خطة «الليوم التالي» لنهاية العدوان. وقال بايدن: «في نهاية المطاف، يجب ألا يكون هناك احتلال من جانب إسرائيل لقطاع غزة».

وقال القيادي في حركة حماس عزت الرشق، على منصة إنستغرام أمس الجمعة، إن محاولات نتنياهو إضافة مطالب جديدة، لم ترد في كل المقترحات السابقة المتداولة مع الوسطاء (مصر وقطر) يؤكد أنه «ما زال يتلكأ ويماطل ويبحث عما يعطل اتفاق تبادل الأسرى». وكان نتنياهو زعم، أمس الأول، أن «حماس متمسكة بمطالب تعرض أمن إسرائيل للخطر»، قائلاً إن أي مقترح صفقة تؤول إليه المفاوضات الحالية «يجب أن يتيح لئل أبيب العودة إلى القتال». وقال الرشق إن «محاولات نتنياهو المحمومة لإضافة عناوين ومطالب جديدة، لم ترد في كل المقترحات السابقة المتداولة مع الوسطاء وضع يؤكد أنه ما زال يتلكأ ويماطل ويبحث عما يعطل التوصل إلى اتفاق». وأعلن عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، في بيان، أمس الجمعة، أن الحركة تقترح خلال مفاوضات وقف إطلاق النار أن تدير غزة والضفة الغربية. وأضاف أن «إدارة غزة بعد الحرب شأن داخلي فلسطيني من دون أي تدخل خارجي، ولن نناقش اليوم التالي للحرب في غزة مع أي أطراف خارجية».

من جهة ثانية، قال مصدران مصريان ومصدر ثالث مطلع، لوكالة رويترز، إن مفاوضين إسرائيليين ومصريين يجرون محادثات بشأن نظام مراقبة إلكتروني على محور فيلادلفيا الحدودي بين قطاع غزة ومصر، قد يتيح سحب قوات الاحتلال من المنطقة إذا تم الاتفاق على وقف لإطلاق النار، لكن مكتب نتنياهو رد على هذه الأنباء، قائلاً، في بيان، إن «التقارير حول إمكانية الانسحاب غير صحيحة إطلاقاً». وعلّق المكتب على ذلك من خلال بيان مقتضب، قال فيه إن «الحديث يدور عن (أخبار كاذبة)». وأضاف أن نتنياهو «يتشبث ببقاء إسرائيل في محور فيلادلفيا. هذه توجيهاته لفريق المفاوضات (الإسرائيلي)». وأوضح ذلك لممثلي الولايات المتحدة هذا الأسبوع، كما أطلع الكابينت (المجلس الوزاري المصغّر) على ذلك أمس» الأول. وقالت مصادر للتلفزيون العربي إن وفد «الشاباك» غادر القاهرة، أمس الجمعة، بعد انتهاء جولة مفاوضات أمنية، موضحة أنه لم يتم حسم قضية الانسحاب الإسرائيلي من معبر رفح ومحور فيلادلفيا. لكن على الرغم من نفي مكتب نتنياهو، أفادت صحيفة معاريف نقلاً عن مصادر مطّلعة على المفاوضات، قولها إن قضية مغادرة محور فيلادلفيا، جزئياً، مطروحة فعلاً في المفاوضات، خاصة في اللقاءات التي أجراها رئيس «الشاباك» رونين بار في مصر، مضيفة: «طرحت عدة أفكار، من بينها بدائل من قبيل عائق مع أجهزة استشعار إلكترونية». وقبل أيام، أفاد موقع «والاه» العبري، نقلاً عن أربعة مسؤولين أميركيين وإسرائيليين لم يسمهم، بأن اجتماعاً أمريكياً إسرائيلياً مصرياً عقد يوم الاثنين الماضي لبحث تأمين محور فيلادلفيا وصفقة وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس. ونقل الموقع عن المسؤولين أن مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط بريت ماكغورك، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز، عقدا اجتماعاً في القاهرة مع مسؤولين أمنيين إسرائيليين ومصريين كبار، من أجل مناقشة ترتيبات أمنية تحول دون «تهريب السلاح من مصر إلى حركة حماس».

وقال مسؤولون إسرائيليون وأميركيون كبار للموقع إنه على الرغم من عدم ذكر هذه القضية في نص اقتراح الصفقة، هم يريدون إيجاد حلّ لها من خلال التعاون بين الولايات المتحدة ومصر وإسرائيل. ونقلت وسائل إعلام مصرية رسمية عما وصفته بـ«مصدر رفيع المستوى»، قوله إنه «لا صحة لما يتم تداوله حول وجود ترتيبات أمنية مصرية إسرائيلية بشأن الحدود مع قطاع غزة»، مضيفاً أن «هناك أطرافاً إسرائيلية تعمل على بث شائعات حول ترتيبات أمنية جديدة مع مصر لمحاولة إخفاء إخفاقاتها بغزة»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن مصر «بذلت جهوداً كبيرة خلال الفترة الأخيرة لتحقيق تقدم في مفاوضات التهدئة بقطاع غزة، ولكن ما تزال هناك نقاط عالقة تتجاوز ما سبق الاتفاق عليه مع الوسطاء وتعوق تحقيق تقدم في مفاوضات التهدئة».

متابعة

10 أشهر على أزمة قناة السويس

القاهرة ـ **العربي الجديد**

مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة شهره العاشر، وما يشكله من مخاطر من توسع الصراع في مناطق أخرى في الإقليم، وفي خضم أزمة سياسية واقتصادية تعيشها مصر بسبب النقص الحاد في العملة الأجنبية وفي مصادر الطاقة، لا تزال قناة السويس البحرية، وهي ثاني مصدر رئيسي من مصادر الدخل القومي لمصر، وثاني مصدر من العملة الأجنبية (بعد تحويلات العاملين في الخارج)، تعاني من تراجع حاد في إيراداتها على وقع التوترات المتصاعدة في البحر الأحمر التي كرّست أزمة قناة السويس بسبب هجمات جماعة الحوثيين في اليمن على السفن التجارية.

وتسعى الإدارة المصرية إلى إيجاد حلول لأزمة قناة السويس التي أثّرت على تدفقات العملة الأجنبية إلى مصر، وأيضاً على إيرادات الغاز الطبيعي اللازم لتشغيل محطات الكهرباء. وناقش رئيس هيئة قناة السويس الفريق أسامة ربيع والأمين العام للرابطة الدولية لملّاك سفن الصب الجاف (فحم وحديد وحبوب) «إنتر كارغو» كوستاس خوتزين، يوم الأربعاء الماضي، تأثير تطورات الأوضاع الراهنة في منطقة البحر الأحمر وباب المندب، وبحثا سبل الإبحار في قناة السويس في ظل تلك الظروف وسبل التوافق حول آليات العمل المشتركة التي يمكن معها تقليل تأثيرات الأزمة على حركة التجارة العالمية.

التطمينات المصرية لم تقلّل من مخاوف أصحاب السفن التجارية المرتبطة بالهجمات الحوثية، حيث أكد خوتزين الأهمية التي توليها الرابطة لعامل الأمان الملاحي. وتعليقاً على ذلك، أعرب المساعد السابق لوزير الخارجية المصري السفير حسين هريدي عن اعتقاده بأن الحلّ يجب أن يكون سياسياً، مؤكداً لـ«العربي الجديد» أنه «إذا تمّ التوصل إلى اتفاق نهائي لوقف النار المستدام في غزة، واحتواء الموقف في جنوب لبنان، فسيؤدي ذلك إلى تخفيف التوتر في البحر الأحمر». في المقابل، رأى الكاتب المتخصص في العلاقات الدولية والاقتصاد السياسي أبو بكر الديب، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن القاهرة «حرصت على إدارة الأزمة من خلال التواصل مع جميع الأطراف المعنية في المنطقة وكذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وذلك للعمل على مستويات عدة، أبرزها محاولة وقف السبب الرئيسي لتلك التوترات، وهو العدوان الإسرائيلي من خلال دخول مصر وسيطاً» لوقف الحرب. كما قال أستاذ علم الاجتماع السياسي الدكتور محمد سيد احمد، لـ«العربي الجديد»، إن «التوترات في البحر الأحمر صعبة للغاية، والأزمة متصاعدة إلى حدّ كبير، وبالطبع مصر تتضرر بشكل كبير»، مذكّراً بأن «قناة السويس كانت تدر دخلاً كبيراً لمصر».

سفينة شحن في قناة السويس، 10 يناير الماضي (سيّد حسن/Getty)

رصد

قاضية جنوب أفريقية: تعرضنا لضغوط

لا شيء يردع إسرائيل

أعلنت قاضية محكمة الاستئناف العليا في جنوب أفريقيا، نامبيتا دامبوزا، أول من أمس الخميس، أن «لا شيء تقريباً» يمكن أن يردع إسرائيل عن مواصلة هجومها على قطاع غزة، إلا أن الإجراء الذي بدأته جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية لمحاكمة دولة الاحتلال بتهمة ارتكاب إبادة في غزة، من شأنه تسليط الضوء على هذه الحرب المدمّرة. وقالت دامبوزا، على هامش منتدى أمهي في نيويورك، إن «دوافع إسرائيل عميقة للغاية، لدرجة أنهم مقتنعون بأنهم على حق ويعلمون أنه لا شيء تقريباً سيحصل إذا استمروا في التصرف على هذا النحو». وأضافت القاضية في محكمة الاستئناف العليا، ثاني أعلى محكمة في جنوب أفريقيا بعد المحكمة الدستورية، أن «تحمل المسؤولية يمكن أن يكون خياراً لدولة ما، البعض أكثر حساسية للضغوط، ويمكنهم تعديل سلوكهم بناء عليها، وآخرون لا يقومون بذلك».

وكانت جنوب أفريقيا تقدمت نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، لدى محكمة العدل الدولية ومقرّها لاهاي، بشكوى تتّهم فيها إسرائيل بانتهاك اتفاقية الأمم المتحدة لمنع الإبادة الجماعية (1948) في هجومها على غزة، وهو ما تنفيه دولة الاحتلال. وفي حكم صدر في 26 يناير/كانون الثاني الماضي، أمرت محكمة العدل الدولية إسرائيل ببذل كل ما في وسعها لمنع أعمال الإبادة الجماعية في غزة. ثم قدمت جنوب أفريقيا إجراءات جديدة أمام المحكمة مرات عدة، مشيرة إلى أن الوضع الإنساني الكارثي في غزة يُرغم المحكمة على اتخاذ إجراءات طارئة جديدة. وبناء عليه، أمرت «العدل الدولية» مجدداً إسرائيل في 24 مايو/أيار الماضي، بوقف هجومها العسكري «فوراً» في منطقة رفح وترك معبر رفح الذي يربط قطاع غزة بمصر مفتوحاً لإفساح المجال أمام وصول المساعدة الإنسانية «من دون عراقيل». ثم أمرت إسرائيل بضمان «الوصول من دون عوائق» للمحقّقين المفوضين من الأمم المتحدة للنظر في ادعاءات الإبادة الجماعية. واعتبرت دامبوزا أنه «حتى لو لم تؤد العملية إلى نتائج ملموسة، فإن واقع عرض هذه الأسئلة أمام أعين الجمهور يتيح للمجتمع رؤية العدالة، أو محاولات تحقيقها»، مؤكدة أن «ضغوطاً موروست». ورغم استمرار الحرب، اعتبرت أنه يجب عدم استبعاد العودة إلى مفاوضات السلام. وبرأيها، فإن «الأمور تعتمد على شخصيات».

(فرانس برس)

إضاءة

انتهاء مهمة الرصيف البحري

أعلنت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، فجر أمس الجمعة، أن عمليات رصيف المساعدات البحري الذي أقامه الجيش الأميركي قبالة ساحل غزة، ودشّنت أعماله في مايو/أيار الماضي، ستتوقف قريباً. وكانت مهمة الرصيف تعثرت مراراً، واضطر الجيش الأميركي إلى إزالته مرات عدة، بسبب سوء الأحوال الجوية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الميجر جنرال باترك رايدر، إن الجيش لم ينجح في محاولة إعادة تثبيت الرصيف يوم الأربعاء الماضي، ولم يتحدد تاريخ جديد لإعادة التثبيت، لكن الجهود ستتوقف قريباً. وأضاف: «دائماً ما كان الهدف من الرصيف أن يكون حلاً مؤقتاً». من جهتها، نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين أميركيين قولهم إن عمليات الرصيف قد تتحول إلى ميناء أسدود الإسرائيلي في الأسبوع المقبل على أقرب تقدير، وهو توقيت يُحتمل أن تنفذ فيه المساعدات المتوجهة إلى الرصيف من قبرص. من جهته، اتهم مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، جيك سوليفان، أول من أمس، حركة حماس بعرقلة توزيع المساعدات، وقال: «المشكلة الحقيقية لا تتعلق بإدخال المساعدات، وإنما بنقلها داخل غزة على نحو فعال»، مشيراً إلى «انعدام القانون ووجود عصابات مسلحة ومحاولة حركة حماس في بعض الأحيان عرقلة توزيع المساعدات».

(رويترز)

أهم سوليفان حماس بعرقلة توزيع المساعدات (دروي الخير/فرانس برس)

تقرير

انفجاران قرب سفينة في البحر الأحمر

غارات على مطار الحديدة

بعد يوم من تجديد زعيم الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي تأكيده أن اليمن جبهة إسناد للمقاومة الفلسطينية، معلناً استمرار هجمات الجماعة على السفن المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي والسفن الأميركية والبريطانية، تعرّضت سفينة تجارية، أمس الجمعة، لاستهداف قبالة اليمن في البحر الأحمر. في المقابل، دمّر الجيش الأميركي زوارق ومسيّرات تابعة للحوثيين أمس، فيما أعلن الحوثيون بدورهم أن الطيران الأميركي- البريطاني شنّ ثلاث غارات على مطار الحديدة الدولي، في المحافظة المطلة على البحر الأحمر غربي اليمن، وذلك بعد خمس غارات مماثلة استهدفت المحافظة، أول من أمس الخميس.

وقالت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري، في بيان أمس الجمعة، إن سفينة تجارية أبلغت عن انفجارين على بعد نحو 21 ميلاً بحرياً غرب المخا. وأبلغت السفينة الشركة بأن «صاروخاً» سقط في الماء فيما انفجر آخر في الهواء، مضيفة أن الانفجارين وقعا ضمن مسافة نصف ميل بحري من السفينة. في المقابل، لم يصدر حتى مساء أمس أي بيان عن الحوثيين بشأن استهداف السفينة.

في موازاة ذلك، أعلنت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، في بيان على منصة إكس، أمس الجمعة، نجاحها في الساعات الـ24 الماضية «في تدمير خمسة زوارق مسيّرة تابعة للحوثيين المدعومين من إيران في البحر الأحمر». وأضافت أن قواتها دمّرت أيضاً «ثلاث طائرات مسيّرة للحوثيين، اثنتين في البحر الأحمر، والثالثة في منطقة خاضعة لسيطرتهم في اليمن». واعتبرت أن «الزوارق والمسيّرات كانت تشكل تهديداً وشيكاً لقوات الولايات المتحدة والتحالف والسفن التجارية في المنطقة»، بينما لم يصدر تعقيب من الحوثيين.

في غضون ذلك، ذكرت قناة المسيرة التابعة للحوثيين، أمس، أن الطيران الأميركي- البريطاني شنّ ثلاث غارات على مطار الحديدة الدولي»، من دون أن تتطرق إلى تفاصيل أخرى بشأن نتائج القصف. من جانبها، دانت إدارة مطار الحديدة، وفق وكالة سبأ بنسختها التي يديرها الحوثيون، شن الغارات الثلاث أمس، مشيرة إلى أن «العدوان الأميركي البريطاني استهدف مطار الحديدة الدولي ومرافقه بما يقارب 40 غارة في إطار عدوانه» (منذ بداية العام الحالي). وكانت «المسيرة» قد أوردت، أول من أمس، أن «العدوان الأميركي البريطاني استهدف منطقة رأس عيسى في مديرية الصليف، في محافظة الحديدة، بخمس غارات».

(الأناضول، رويترز، العربي الجديد)

الحدث

إزالة سقف الاحتلال عن مسجد الحرم الإبراهيمي

واشنطن تستهدف الاستيطان بعقوبات

واصل الاحتلال اقتحاماته في الضفة الغربية المحتلة، فيما أدرجت واشنطن مستوطنين وبؤراً استيطانية على لائحة العقوبات

اقتحم الجيش الإسرائيلي، أمس الجمعة، مناطق عدة في الضفة الغربية المحتلة، وذلك في ظل ما تشهده الأراضي الفلسطينية من «حرب صامتة» على حدّ تعبير المفوّض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني. وبينما يمضي الاحتلال ومعه المستوطنون في هجماتهم على الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم، إلى جانب قضم أراضيهم عبر البؤر الاستيطانية، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية فرض عقوبات إضافية على ثلاثة أفراد وخمسة كيانات إسرائيلية مرتبطة بأعمال العنف ضد فلسطينيين بالضفة الغربية. كما فرضت عقوبات على أربع بؤر استيطانية في الضفة هي: «مانيه»، و«ميتاريم»، و«نيريا»، و«هاماهوخ». وأكد الناشط الحقوقي وسام سحويل لـ«العربي الجديد»، عصر أمس، وهو من بلدة عيون غربي رام الله، استشهاد الشاب علي موفق أبو حجة (26 عاماً)، برصاص قوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة، مضيفاً أن مواجهات اندلعت بين شبان فلسطينيين وتلك القوات.

ومن بين المستهدفين بالعقوبات، والتي تشمل عقوبات مالية وقيوداً على التأشيرات بحق الأفراد، إسحق مانيه، المتهم بالتواطؤ في أعمال العنف التي تستهدف المدنيين، ورعوت بن حاييم، وأفيعاد شلومو ساريد، وكلاهما من زعماء منظمة «تساف 9» الإسرائيلية. أما من بين الكيانات المشمولة بالعقوبات فمنظمة «لهافا»، والتي أدرجتها وزارة الخارجية الأميركية ضمن قائمتها السوداء، ووصفتها بأنها «أكبر منظمة متطرفة عنيفة في إسرائيل» تضم أكثر من 10 آلاف عضو. وبحسب الوزارة فإن أعضاء «لهافا»، «انخرطوا في أعمال عنف متكررة ضد الفلسطينيين، غالباً ما تستهدف مواقع حساسة أو متوترة». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر، مساء أمس الأول الخميس، «نحن نشجع بقوة حكومة إسرائيل على اتخاذ خطوات فورية لمحاسبة هؤلاء الأفراد وهذه الكيانات. وفي غياب مثل هذه الخطوات، سنواصل فرض إجراءات المساءلة الخاصة بنا». وأضاف، في بيان، أن (مثل تلك البؤر الاستيطانية (الأربع) تستخدم لتعطيل الأراضي التي تستخدم مراعي وللحد من الوصول إلى الآبار ولشن هجمات عنيفة ضد الفلسطينيين في الجوار». من جهتها ردت «لهافا» في بيان أنها ستواصل «التحرك من دون خوف»، مضيفة أن «إجراءات (الرئيس الأميركي جو) بايدن لن تردعنا».

في موازاة ذلك قال لازاريني، في تصريح له بنيويورك، إن مدينة طولكرم، شمال الضفة الغربية، «بدت كأنها منطقة صراع صغيرة» بسبب الدمار الذي خلّفه فيها جيش الاحتلال، وذلك بعد انسحابه منها قبل يومين ومن مخيميها طولكرم ونور شمس، وسط تخريب وتجريف للبنى التحتية. وأضاف أن الضفة تعيش «حرباً صامتة» جراء الاقتحامات والإجراءات الإسرائيلية المتواصلة. ووسط حملات دهم لمنازل الفلسطينيين واعتقالات، طاولت اقتحامات قوات الاحتلال، أمس، بلدات وقرى هي مردا شمالي سلفيت، ودورا وبيت أمر وبيلا في محافظة الخليل، وشقبا ودير دبوان بمحافظة رام الله، وبرقا وسبسطيا وقرية اللبن الشرقية في محافظة نابلس. كما اقتحمت تلك القوات ضاحية ذنابة في طولكرم، وبلدة بعيد جنوب جنين. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن الجيش الإسرائيلي دهم عشرة منازل لدى اقتحامه قرية مردا، واحتجز عدداً من الشبان الفلسطينيين، كذلك دهم عدة منازل في قرية اللبن الشرقية، منفذاً عملية تمشيط بين منازل الفلسطينيين قرب محطة محروقات القرية. ونقلت «وفا» عن رئيس مجلس قروي أم دار، غرب جنين، هلال قبها، قوله إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وشنت حملة مطاردة واسعة للعمال بمحاذاة جدار الفصل والتوسع العنصري المقام فوق أراضي القرية، وسط إطلاق الرصاص الحي وقنابل الصوت، واحتجزت 15 عاملاً. في غضون ذلك أشارت «وفا» إلى أن قوات الاحتلال أغلقت أمس، المدخل الشرقي لقرية حوسان غرب بيت لحم، ومنعت حركة مرور الفلسطينيين ومركباتهم، وأرغمت أصحاب المحال التجارية في منطقة المطبة على إغلاقها. وفي القدس المحتلة، ذكرت «وفا»، أن الاحتلال اعتقل، أمس، الطفل باسل محمود، من بلدة العيسوية شمال المدينة، بعد أن دهم منزل ذويه. كما أجبرت السلطات الإسرائيلية وليد صادق ادكيدك على هدم منزله بنفسه في بلدة بيت حنينا شمال القدس، بذريعة عدم الترخيص. على صعيد آخر دانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، في بيان أمس، إقدام سلطات الاحتلال على سقف صحن مسجد الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، «في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية»، معتبرة «أن هذا الاعتداء هو جزء لا يتجزأ من مشاريع الاحتلال الرامية إلى تكريس سرقة الحرم الابراهيمي وتهويده». وفي الأثناء أعلن محافظ الخليل خالد دودين، إزالة التعديات التي «حاولت سلطات الاحتلال من خلالها تغيير معالم الحرم الإبراهيمي» بسقف صحن الحرم بالحديد والإسمنت. ووجه «الشكر لكافة أبناء شعبنا ومؤسساته الرسمية والأهلية على وقفتهم، التي كان لها الأثر في إيقاف هذا الاعتداء»، داعياً إلى «تكثيف تواجد المواطنين في الحرم والصلاة فيه». وكان جيش الاحتلال عمد إلى سقف صحن المسجد، أمس الأول، بالواح من الصفيح.

(العربي الجديد، الأناضول، فنا، فرانس برس)

أحد المحال، التي احرقها مستوطنون في بلدة بزاريا بنابلس أمس الأول (خالد اشتية/الأناضول)

شرق غرب

صواريخ سورية على الجولان... والاحتلال يرد

أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، أمس الجمعة، تنفيذ غارة على «موقع عسكري» في بلدة تسيل في الريف الغربي لمحافظة درعا، جنوبي سورية، ليل الخميس- الجمعة، رداً على إطلاق قذيفة صاروخية نحو جنوب هضبة الجولان» المحتل، سقطت «في منطقة مفتوحة». وكانت وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت أن صاروخين أطلقا من الأراضي السورية على أراض مفتوحة في الجولان، ما تسبب في اندلاع حريق، فيما ذكر موقع «تجمع أحرار حوران» في سورية، أن الصاروخين من نوع كاتيوشا.

(العربي الجديد)

بن غفير خليفة محتمل لنتنياهو

أظهرت نتائج استطلاع رأي لصحيفة معاريف الإسرائيلية، نشرته أمس الجمعة، أن وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير (الصورة)، بات الخليفة المحتمل لرئاسة كتلة الليمين في حقبة ما بعد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وأوضحت الصحيفة أنه بحسب الاستطلاع «سيحصل بن غفير على دعم بنسبة 24% بين ناخبي أحزاب الحكومة، يليه (الرئيس السابق للموساد) يوسي كوهين 14% و(وزير المالية) بتسلئيل سموتريتش 11%».

(الأناضول)

ليبرمان: نتنياهو يقود إسرائيل إلى الدمار

قال وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق أفيغدور ليبرمان، لصحيفة معاريف، أمس الجمعة، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «يقود إسرائيل إلى الدمار»، محذراً من أنه «إذا استمرت الحكومة الحالية حتى عام 2026 (نهاية ولايتها) فلن تكون هناك دولة». وأضاف: «لا شك أننا في خضم أخطر أزمة منذ قيام الدولة»، معتبراً أن «كل ما يحفز نتنياهو رغبة البقاء في السلطة».

(الأناضول)

محكمة هولندية تبرئ الحكومة من تهمة تسليح إسرائيل

رفضت محكمة مقاطعة لاهاي الهولندية، أمس الجمعة، ادعاء منظمات معنية بحقوق الإنسان هي «أوكسفام نوفيب» و«باكس نيدرلاند» و«منتدى الحقوق»، الشهر الماضي، بأن هولندا تلتف حول حكم صدر في فبراير/شباط الماضي، بوقف تصدير أجزاء طائرات مقاتلة من طراز «أف-35» إلى إسرائيل يمكن استخدامها في العدوان على قطاع غزة. وقضت بأن المنظمات لم تقدم أي دليل على أن الحكومة تتجاهل الحكم.

(أسوشييتد برس)

النيجر: حظر تجوّل بعد فرار سجناء

فرضت السلطات العسكرية الحاكمة في النيجر، أمس الجمعة، حظر تجوّل ليلاً في منطقة تيلابيري، غربي البلاد، بينما تبحث عن سجناء فروا من أحد أكثر السجون تحصيناً في البلاد بعد اختراقه في ظروف غير واضحة. ونبهت وزارة الداخلية الجهات الحكومية إلى هروب نزلاء من سجن كوتوكالي بمنطقة تيلابيري مساء أمس الأول الخميس، على بعد 50 كيلومتراً شمال العاصمة نيامي، فيما لم تذكر عدد السجناء الذين فروا ولا كيف فروا.

(أسوشييتد برس)

الحدث

حافظ التصعيد على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة على وتيرته، أمس الجمعة، مع تكثيف الاحتلال الإسرائيلي غاراته على مناطق لبنانية، فضلا عن استهدافه آلية للجيش اللبناني. وجاء هذا التطور بعد الإعلان عن قيام قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاآني بزيارة «مناطق جبهة المقاومة» من دون تحديد متى حصلت، وتأكيد استمرار الدعم الإيراني لفصائل المحور. وعلى وقع تصاعد التهديدات، أعلنت شركة الكهرباء الإسرائيلية تنظيم مناورة لقطاع الكهرباء الإسرائيلي تحاكي حرباً واسعة

جبهة لبنان

مناورة كهرباء في إسرائيل تحاكي حرباً واسعة

بيروت ـ **ريتا الجمّال**
طهران ـ **صابر غل عنبري**

مع استمرار التصعيد على الجبهة اللبنانية بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، كان لافتاً، أمس الجمعة، إطلاق الإسرائيليين النار على آلية تابعة للجيش اللبناني، وذلك في موازاة إعلان شركة الكهرباء الإسرائيلية عن مناورات مقررة لخمسة أيام، تنطلق غداً الأحد، تحاكي سيناريوهات انقطاع التيار في مناطق واسعة. وحيال هذه التطورات، بدت الذكرى الـ18 على بدء عدوان الـ33 يوماً الإسرائيلي على لبنان، في 12 يوليو/تموز 2006، مناسبة لكتلة «التنمية والتحرير» النيابية (كتلة حركة أمل بقيادة رئيس المجلس النيابي نبيه بري)، لتجديد «التزامها وتمسكها بالقرار الأممي رقم 1701 (الذي وضع حداً لعدوان 2006)». وشدّدت الكتلة، أمس الجمعة، على «الرفض المطلق لأي نقاش أو بحث في إنشاء مناطق عازلة فوق أي بقعة من التراب السيادي اللبناني، لا في جنوب الليطاني ولا في شماله». وجاء موقف الكتلة بعد أيام من ذكر بري أنه ينتظر المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين، فور وقف إطلاق النار في غزة، كي يبدأ مساعيه لتطبيق القرار 1701، وبعدها ترسيم الحدود البرية. من جهته، اعتبر رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية (كتلة حزب الله) النائب محمد رعد، خلال مجلس عاشورائي في مدينة النبطية، أن «ما يقبله أهل غزة والمقاومون فيها سنقبله، وسنبدأ فوراً بوقف إطلاق النار على جبهتنا». ورأى رعد أن «العدو في مرحلة لا يستطيع فيها أن يشنّ حرباً على لبنان، وهذه ليست آمالاً ولا توقعات، هذه معطيات نعرفها مما نحضّره للعدو». وجاء كلام رعد بعد ساعات من كشف وكالة تسنيم الإيرانية المحافظة، مساء أول من أمس الخميس، أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاآني زار «مناطق جبهة المقاومة»، من دون الإشارة إلى تاريخ الزيارة. وتُطلق عادة تسمية مناطق جبهة المقاومة على لبنان وسورية والعراق واليمن وفلسطين. وأضافت «تسنيم» أن قائد فيلق القدس أجرى لقاءات مع قادة وكبار مسؤولي المقاومة الإسلامية، مؤكداً استمرار دعم إيران للمقاومة ضد الكيان الإسرائيلي. وجاءت زيارة قاآني بعيد فوز المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان في الانتخابات الرئاسية الإيرانية في 5 يوليو/تموز الحالي، الذي أثار مخاوف بين بعض مؤيدي «محور المقاومة» في المنطقة بشأن توجهات الرئيس الجديد، في ظل إعلانه أن أولويته في السياسة الخارجية هي رفع العقوبات عبر التفاوض مع الولايات المتحدة، واتّباعه سياسة التعامل البنّاء مع العالم. وفي مؤشر إلى مواصلة الاحتلال استعداداته لأي تدحرج لحرب شاملة مع حزب الله، كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس الجمعة، أن شركة الكهرباء ستبدأ غداً الأحد تمريناً لخمسة أيام، ينتهي الخميس المقبل، يحاكي سيناريوهات وقوع أضرار وانقطاع التيار في مناطق واسعة. وخلال التدريب ستنقل شاحنات كبيرة تحمل محولات ذات حجم هائل جرى اقتناؤها لمواجهة سيناريو حرب متطرف، وسيجري إفراغها وتركيبها وربطها وتشغيلها في أربع مواقع سرية في الشمال الفلسطيني المحتل. ووفق بيان صادر عن شركة الكهرباء الإسرائيلية، فإن التدريب سيحاكي سيناريو حرب واسعة ضد حزب الله واستهداف محطات توليد كهرباء ثانوية وانقطاع الكهرباء. وسينفذ موظفو الشركة ضغطاً متزايداً على استهلاك الكهرباء ونقل إمداد الكهرباء إلى محطات توليد بديلة لحالات الطوارئ، بهدف إمداد الكهرباء بشكل منتظم.

وستقدم شركة الكهرباء إحاطة صحافية في أحد المواقع التي ستقام فيها محطة توليد ثانوية في خليج حيفا، بعد ظهر الثلاثاء المقبل، يتحدث خلالها وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين ورئيس شركة الكهرباء دورون أربيلي. وكان مدير عام الشركة الحكومية لإدارة قطاع الكهرباء في إسرائيل شاؤول غولدشتاين قد أثار هلعاً لدى الجمهور وغضب مسؤولين إسرائيليين، بعد تحذيره من أنه في حال اتساع القتال بين إسرائيل وحزب الله إلى حرب شاملة، فإن إسرائيل «في وضع ليس جيداً ولسنا مستعدين لحرب حقيقية». وردّاً على سؤال، خلال مؤتمر نظمه معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب في 20 يونيو/حزيران الماضي، حول ما إذا كان بإمكانه تأكيد استمرار إمداد التيار الكهربائي خلال حرب مستقبلية، أجاب غولدشتاين أن «الإجابة هي لا. لكن سنعتمد على سرعة البديهة الإسرائيلية». وأضاف غولدشتاين: «عندما تولّيت منصبي بدأت في التحقيق حول التهديد الحقيقي على قطاع الكهرباء، وتساءلت عما سيحدث في حال أصاب صاروخ قطاع الكهرباء وتوقف التيار الكهربائي مدة ساعة، ثلاث ساعات، 24 ساعة، 48 ساعة، 72 ساعة وهلم جراً. ماذا سيحدث في إسرائيل في وضع كهذا؟ والخط الأدنى هو أنه بعد 72 ساعة ليس بالإمكان السكن في إسرائيل». وقال إنه «إذا أراد نصر الله إسقاط شركة الكهرباء الإسرائيلية، يتعين عليه فقط أن يهاتف المسؤول عن جهاز الكهرباء في بيروت، الذي يبدو بالضبط مثل الجهاز الإسرائيلي. وحتى إنه لن يكون بحاجة إلى طائرة مسيرة لالتقاط صور، وعليه أن يستدعي طالب هندسة كهرباء في السنة الثانية من دراسته ويسأله أين تقع النقاط الأكثر حساسية في إسرائيل. وكل شيء موجود في الإنترنت، ولا أقول هذا هنا، لكن أي أحد سيدخل إلى الإنترنت سيكتشف ذلك». وعقبت شركة الكهرباء في حينه بأن «أقوال غولدشتاين حول عدم حصانة شبكة الكهرباء عديمة المسؤولية، منعزلة عن الواقع ومتسببة بهلع لدى الجمهور». في بيروت، كررت السفارة الألمانية تحذير رعاياها في لبنان، مذكّرة في منشور عبر منصة إكس (تويتر سابقاً)، أمس الجمعة، أنه «إذا كنتم موجودين في لبنان على الرغم من تحذير السفر الصادر والطلب الملح بوجوب مغادرة الأراضي اللبنانية، نود تذكيركم بضرورة التسجيل في لائحة التأهب للأزمات الخاصة بوزارة الخارجية الإتحادية». ميدانياً، كشف مصدر في الجيش اللبناني، لـ«العربي الجديد»، أن آلية عسكرية من نوع هامفي تابعة للجيش تعرضت لرشقات نارية إسرائيلية في منطقة الوزاني. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية بإصابة الآلية بشكل مباشر بأربع رصاصات، فيما نجا جنود لبنانيون كانوا فيها. وأمس الجمعة، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على طيرحرفا والجبين والعديسة وكفركلا، كما استهدف دراجة نارية قرب مفترق الماري - راشيا الفخار. وخرق الطيران الحربي الإسرائيلي جدار الصوت على دفعات على امتداد الساحل اللبناني الواقع شمال بيروت. بدوره، استهدف حزب الله، أمس الجمعة، مبنى لجنود الاحتلال في مستوطنة المطلة، والتجهيزات التجسسية في المركز المستحدث لطواقم الجمع الحربي والاستطلاع في المطلة، ومجموعة لجنود الاحتلال في محيط موقع حانيتا. ودوت صفارات الإنذار في أنحاء متفرقة من الجليل الفلسطيني المحتلة طيلة يوم أمس الجمعة. وذكرت صحيفة يسرائيل هيوم العبرية أن المطلة عانت من انقطاع التيار الكهربائي «إثر سقوط صاروخين مضادين للدروع أطلقا من لبنان». من جانبه، أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الجمعة، مقتل ضابط بانفجار مسيّرة أطلقت من لبنان، وسقّطت، أول من أمس الخميس، في كابري، شرق نهاريا. وليل الخميس ـ الجمعة، ألقى الاحتلال القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية، مطلقاً نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه الأحراج المتاخمة لبلدتي راميا وعيتا الشعب، فيما حلّق طيرانه الاستطلاعي فوق قرى قضاءي صور وبنت جبيل. من جهته، هاجم حزب الله، ليل الخميس ـ الجمعة، مباني لجنود الاحتلال في مستوطنتي شتولا ومسكاف عام، وانتشاراً لجنود الاحتلال في محيط ثكنة زرعيت وموقعي الرمثا وزبدين.

استيطان الجنوب اللبناني

اعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق إيهود أولمرت (الصورة) أن الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير «يؤيدان استيطان قطاع غزة وجنوب لبنان». وأضاف في مقال نشره في صحيفة هآرتس، أمس الجمعة، أنه «في المستقبل القريب، سيجد حاخام في الكتب المقدسة القديمة أية أو التنيت تثبتان أن جنوب لبنان كان دائما جزءا من الوطن المقدس والتاريخي... من أجل هذا الهدف الجنوني، هما يدفعان نحو حرب شاملة في الشمال».

آثار هجوم حزب الله على كابري، 11 يوليو 2024 (عمير ليفي/Getty)

اعلن الجيش الإسرائيلي مقتل ضابط بهجوم لحزب الله شرق نهاريا

تعرضت آلية للجيش اللبناني لرشقات إسرائيلية في الوزاني

شرق غرب

حراك السويداء يرفض انتخابات النظام

طالب المتظاهرون في ساحة الكرامة وسط السويداء، جنوبي سورية، أمس الجمعة، عبر الصور والشعارات التي رفعوها بمقاطعة انتخابات مجلس الشعب المقررة الاثنين المقبل، معتبرين أن كل من يساهم بصوته أو حضوره إلى المراكز الانتخابية هو «أداة رخيصة ومطية للسلطة الحاكمة وفرصة لتحسين صورة النظام الحاكم عبر وسائل الإعلام الرسمية».
(العربي الجديد)

لا ضوء أخضر عراقيا حربيا لتركيا

قال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، لمحطة الحرة الأميركية، أمس الأول الخميس، إنه «لا يوجد أي ضوء أخضر من الجانب العراقي لتركيا بشن عملية عسكرية شمالي العراق»، مضيفاً أنه «خلال نقاشاتنا مع الجانب التركي لم نصل حتى الآن لاتفاق حول الملف الأمني». ولفت إلى أن بلاده لا تؤمن بحل مشكلة وجود حزب العمال الكردستاني عبر العنف، مضيفاً: «وصلنا مع الجانب الإيراني لمجموعة من الاتفاقات في ما يتعلق بالأحزاب المسلحة المعارضة له».
في إقليم كردستان- العراق، «ممكن استخدام نفس النموذج مع تركيا».
(العربي الجديد)

موسكو تنفي نيتها اغتيال رئيس شركة اسلحة المانية

رفض المتحدث باسم الرئاسة الروسية (الكرملين) دميتري بيسكوف (الصورة)، أمس الجمعة، عبر الصور التعليق على ما وصفه بـ«تقارير تستند إلى مصادر مجهولة»، و«بأسلوب الأخبار المضللة»، غداة ما نقلته شبكة «سي أن أن» الأميركية، أمس الأول الخميس، عن خمسة مسؤولين أميركيين وغربيين لم تسمهم، أن الولايات المتحدة أبلغت ألمانيا بمخطط للحكومة الروسية لقتل أرمين بابرغر رئيس شركة راينميتال لتصنيع الأسلحة. ورفض متحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية التعليق.
(فرانس برس)

الكرملين يتهم «الناتو» بالتصعيد

اعتبر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين، أمس الجمعة، أن تصريحات دول غربية خلال قمة حلف شمال الأطلسي في واشنطن، والتي اختتمت أمس الأول الخميس، من شأنها السماح لأوكرانيا باستخدام أسلحة زودتها بها لضرب الأراضي الروسية. وقال إن «بعض العواصم منها لندن وغيرها، لا ترى أي عوائق في هذا الصدد»، مضيفاً أن «التمادي في ذلك، هو استفزاز محض وتصعيد جديد وخطير للغاية»، إذ عن بعض تلك الأسلحة تستخدم بالفعل لضرب أراض روسية.
(رويترز)

الفيليبين ترفض استخدام القوة في بحر الصين الجنوبي

قال مستشار الأمن القومي الفيليبيني، إدواردو أنو (الصورة)، للصحافيين في مانيلا، أمس الجمعة، إن بلاده ترفض «استخدام القوة» لتقويض مصالحها في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، والذي تدعي الصين سيادتها على أكثر من 90% منه. لكنه أضاف: «لا نريد الحرب»، مشيراً إلى أن الجهود جارية لتهدئة التوترات في المنطقة.
(رويترز)

رصد

التقارب بين أنقرة ودمشق

بدا أن هناك اندفاعاً تركياً في ملف التقارب بين أنقرة ودمشق في الفترة الأخيرة، في موازاة برود النظام السوري، بحسب ما عبّرت عنه أخيراً وسائل إعلام مقرّبة منه

غازي عنتاب ـ **عماد كركص**

في مقابل الاندفاع التركي لفتح طريق التواصل مع النظام السوري في دمشق، جاء البرود من العاصمة السورية في التعاطي مع هذا الملف، رغم وجود النظام ضمن أحد طرفيه. وفي حين وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الدعوة بشكل علني وصريح للقاء رأس النظام السوري بشار الأسد في المكان الذي يختاره الأخير، فإن الردود الرسمية على تلك الدعوة لم تخرج من دمشق حتى الآن. لكن النظام دفع بصحيفة الوطن، المقربة منه التي عادة ما يستخدمها لإبداء موقفه غير المعلن، للتقليل من مسألة التقارب بين أنقرة ودمشق مع إظهار عدم اكتراث بتطبيع العلاقات بين الطرفين. وليل الخميس الجمعة جدد أردوغان، في مؤتمر صحافي عقب مشاركته في جلسة «مجلس الناتو وأوكرانيا»، التي عُقدت على هامش قمة حلف شمال الأطلسي في واشنطن، تأكيده لمسألة الانفتاح على النظام السوري وتوجيه رسائل علنية للقاء في تركيا أو دولة ثالثة.

في المقابل، لم يصدر النظام أي موقف رسمي رداً على كل ذلك، لكن صحيفة الوطن المقربة منه سربت بعض المواقف المتقالية من داخله، بالإضافة إلى إظهار موقف دمشق من عملية التطبيع. وفي تقرير نشرته الصحيفة بعد تصريحات الرئيس التركي، رأت «الوطن» أن أردوغان «تعمّد حتى اللحظة عدم الإتيان على ذكر احتلال بلاده للأراضي السورية، ورفض إطلاق أي تصريح يوحي بإمكانية انسحاب قواته من الأراضي السورية المحتلة شمالاً»، لافتة إلى أنه حاول «وضع الكرة السياسية في الملعب السوري بالقول: إن أنقرة بانتظار اتخاذ سورية خطوة لتحسين العلاقات ليتسنى لبلاده أن تستجيب بالشكل المناسب» لهذا الأمر. كما كشفت «الوطن» نقلاً عن مصادر مطلعة في دمشق عن «اتصالات عربية وروسية لا تزال مستمرة لضمان سيادة الأراضي السورية كاملة قبيل أي اجتماع مزمع عقده بين دمشق وأنقرة في بغداد في وقت لم يحدد ولم تنضج ظروفه حتى الآن». وأضافت المصادر أن «هناك اتصالات مستمرة مع موسكو وعواصم عربية تضمن أن يخرج أي لقاء مع الجانب التركي بتعهد واضح وصريح وعلني بالانسحاب من كامل الأراضي السورية التي يحتلها الجيش التركي ومن لفّ لفيفه وفق أجندة محددة زمنياً». وأضافت مصادر الصحيفة أن «هذه ليست شروطاً مسبقة كما تحلو للبعض تسميتها، بل هي قاعدة أساسية يمكن البناء عليها للبحث في المتبقي من الملفات». وأول من أمس الخميس، نفت «الوطن» عبر مصادر من النظام السوري، وجود أي تواصل مع الأحزاب الموالية أو المعارضة التركية، وذلك بعد يوم من تصريحات حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، أنه تلقى رداً إيجابياً على طلب رئيسه أوزغور أوزيل لقاء الأسد في دمشق. وبدا أن أنقرة التقطت هذا البرود من قبل دمشق، للعودة إلى استخدام سياسة «شعرة معاوية» مع النظام، إذ جدد وزير الدفاع التركي يشار غولر إصرار بلاده على إنشاء ممر أمني بعمق يتراوح بين 30 و40 كيلومتراً على طول الحدود بين بلاده وكل من سورية والعراق. وأضاف، خلال اجتماعه في واشنطن مع نظرائه في حلف شمال الأطلسي، أن «تركيا مصممة على تطهير المنطقة بالكامل من الإرهابيين ومواصلة العمليات حتى تحييد آخر إرهابي»، بالإشارة إلى المجموعات الكردية. في السياق، أشار المحلل السياسي هشام غوناي إلى أن «تبدل اللهجة من قبل أردوغان والحكومة التركية حيال النظام ليس وليد اليوم لجهة أنتهاج خطاب تقاربي مع دمشق، لكن النظام دائما ما قابل ذلك بالمماطلة وعدم الجدية. وكان التحليل الأقرب السابق لموقف النظام هو عدم منح أردوغان فرصة للحصول على مكاسب انتخابية، لكن النظام لم يبدل موقفه بعد انتخابات (التركية التي أجريت في مايو/أيار 2023) واستمر بتجاهل دعوات أردوغان، ودائماً ما يربط النظام وجود أي طاولة للتفاوض على التقارب بين أنقرة ودمشق بالانسحاب التركي من الأراضي السورية». وحول الملفات المشتركة المشجعة للتقارب بين الجانبين، أشار غوناي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن «مكافحة المجموعات الكردية، لا سيما قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أحد هذه المشتركات، بالإضافة إلى الحرص على تفعيل العلاقات التجارية عبر المعابر، كذلك الأمن الحدودي بين البلدين»، لكن غوناي لفت إلى أن ملف إعادة اللاجئين لا يزال إشكالياً بين أنقرة ودمشق. وتابع: «هناك عامل مهم في ملف التقارب بين أنقرة ودمشق وهو العامل الإيراني الذي لا يدعم التقارب بين أنقرة ودمشق قطعاً لن تضغط على النظام السوري لوضع شرط الانسحاب التركي من الأراضي السوري لبدء التفاوض على التقارب». وحول إمكانية إحداث خرق حقيقي في ملف التقارب بين أنقرة ودمشق في ظل المعطيات الحالية، أشار الباحث السياسي أحمد قربي إلى أن ذلك ممكن مع وجود رغبة تركية لإتمام الأمر، مضيفاً في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «هناك رغبة من قبل النظام باستعادة مناطق شمال وشرق سورية، وكذلك التركي الذي يقلقه الوجود الأميركي الداعم للمجموعات الكردية». وكشف قربي أن «كل ما تبقى من نقاط وملفات بين الجانبين هو نقاط خلافية: الحل السياسي، وإعادة اللاجئين وغيرهما من الملفات. أما النظام في ما يخص ملف اللاجئين فلم يقدم أي تنازل، كما تبرز أيضاً العلاقة بين أنقرة والمعارضة ملفاً خلافياً». وحول السيناريوهات المحتملة، أشار قربي إلى أن ذلك «يعتمد على التنازلات التي سيقدمها الطرفان. وفي ظل الاندفاع التركي وعدم تعاطي النظام مع هذا الأمر بشكل فاعل، فإن الواضح أن أنقرة هي التي ستقدم تلك التنازلات، لكنها قد لا تكون تنازلات جوهرية وربما تتعلق بخفض مستوى العلاقة مع المعارضة، أو الضغط على بعض المنظمات المعارضة على أراضيها».

جنود الترك في محافظة حلب، 1 يوليو 2024 (عارف وتد/فرانس برس)

هشام غوناي: يربط النظام التقارب بالانسحاب التركي من سورية

قضية

طفرة أحزاب في السياسة العراقية

تشهد الساحة العراقية طفرة في الأحزاب التي تعتبر واجهات لقوى سياسية ومسلحة نافذة، ولو أنها تتجمّل غالباً بشعارات مدنية

بغداد ـ **محمد الباسم**

خلال الأشهر الثلاثة الماضية، سجلت دائرة الأحزاب العراقية، 7 أحزاب وكيانات سياسية جديدة، في ارتفاع حديث في أعداد الأحزاب العراقية المسجلة أصلاً في البلاد، لتصل إلى أكثر من 425 حزباً، ترغب نسبة قليلة منها في المشاركة في الانتخابات والحكم، لكن أغلبها تُمثل حالات مساندة للأحزاب التقليدية المعروفة. لكن بشكل عام، فإن هذه الظاهرة تبدو عراقية بحتة، إذ إن الأعداد الكبيرة تجعل بلاد الرافدين أكثر دول المنطقة من ناحية التعددية الحزبية.

أحزاب تعتمد العناوين

تسجيل الأحزاب والكيانات السياسية الجديدة لا يتوقف في العراق، على الرغم من تعقيدات الإجراءات وصعوباتها، إذ لجأت أحزاب وقوى سياسية فاعلة إلى تأسيس تكتلات أو حركات رديفة لها، كجزء من المناورة الانتخابية أو الدعم الجماهيري، عدا عن عمليات الانشقاق والتأسيس الجديد للأحزاب للمجموعات المنشقة.

وأكد مسؤول في دائرة تسجيل الأحزاب في مفوضية الانتخابات العليا في العراق، لـ«العربي الجديد»، ارتفاعاً غير مسبوق في عدد الأحزاب التي تمّ تسجيلها فعلاً أو التي تنتظر منحها ترخيصاً، ليصل إلى 425 حزباً وحركة وتياراً وكتلة سياسية. لكنه أكد أن أكثر من 60% منها خامل ويلا نشاط حقيقي، أو خطاب فكري محدد. ووفقاً للمسؤول الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته، فإن «السنوات الأربع الأخيرة كانت حافلة بالعناوين المدنية التي تحاكي رغبة وتوجهات الشارع، لكن في الحقيقة قسم كبير منها ليس كذلك». وتحدّث عن وقوف «أحزاب تقليدية نافذة»، وتحديداً الدينية منها، في «دعم جماعات وشخصيات شبابية جديدة لتأسيس حركات وتيارات بعنوان مدني، وهذا الدعم مادي وسياسي، وكله يندرج في سياق إذابة توجهات الشارع العراقي الطامحة لوجود أحزاب وقوى مستقلة ووطنية ذات توجهات غير طائفية». وسبق أن توقع عضو البرلمان العراقي السابق عبد الكريم عيطان، أن يتجاوز عدد الأحزاب العراقية المسجلة في العراق نحو 500 حزب. مع العلم أن شروطاً ليست سهلة، تُفرض على الحراكات والتجمّعات كي تتحول إلى حزب رسمي. وبحسب القانون العراقي، فإنه يشترط في الحزب «ألا تتعارض مواده مع مبادئ الدستور، وأن يكون له برنامج خاص، والا يكون يمتلك تنظيمات عسكرية، كما يشترط ألا يكون الأعضاء المؤسسون محكومين بقضايا الجنح أو الجنايات أو أي جريمة مخلة بالشرف أو الفساد الإداري والمالي أو الإرهاب». ويُكلّف تسجيل الحزب في العراق، نحو 40 ألف دولار (50 مليون دينار عراقي)، ومن المفترض أن يضمّ الحزب نحو 2500 عضو، غير منضوين في أحزاب أخرى. لكن وعلى الرغم من ذلك، فإن الأحزاب التي يتم تسجيلها، تفيد بأنها مستوفية للشروط، إلا أن نشطاء ومراقبين يشيرون إلى تسهيلات تقدمها السلطات لبعض الراغبين في تسجيل الأحزاب بتوصيات من زعماء سياسيين وفصائل مسلحة. وفي الانتخابات التشريعية الأخيرة، التي أجريت في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2021، تنافس 268 حزباً سياسياً للظفر بـ329 مقعداً في مجلس النواب، لكن أغلب هذه الأحزاب لم تحصل على أي نتائج، واقتصر الفوز على الأحزاب العراقية المعروفة والتقليدية، فيما رفضت مفوضية الانتخابات طلبات تسجيل نحو 150 حزباً لعدم استكمال الأولويات أو متطلبات العمل، ولو أن الأحزاب التي لم تشارك قد اشتركت، لبلغ عدد الأحزاب المشاركة أكثر من 400 حزب.

محيي الأنصاري: أطراف سياسية نافذة بدأت تُجهز لحزب جديد

من فرز الأصوات إثر انتخابات 2021 (أحمد الربيعي/فرانس برس)

حلفاء إيران وشراء الأحزاب

في السياق، قال عضو اللجنة القانونية في البرلمان العراقي محمد عنوز، إن «النظام الديمقراطي يؤمّن بالتعددية الحزبية، لكن في العراق يتم تسجيل الأحزاب بأعداد كبيرة، ويمكن القول إن ما يحدث يمثل حالة تشويش على الناخبين والمجتمع بالكامل». وأوضح عنوز لـ«العربي الجديد»، أن «نصيحتنا كانت دائما للشباب المدنيين هو الاتحاد وصناعة قوة سياسية موحدة قادرة على المواجهة، لكن ما حدث هو قيام كل جماعة باختيار فريق سياسي معين وتأسيس تكتلات أضاعت قوة الحراك المدني والسياسي الراغب في الإصلاح والتغيير». من جهته، أشار رئيس حراك البيت العراقي محيي الأنصاري، إلى أن «إغراق الساحة السياسية بالأحزاب، سلوك ممنهج داخل العراق منذ أكثر من عامين». وأوضح لـ«العربي الجديد»، أن «القوى الحليفة لإيران المتنفذة في البلاد، تعمل على خلق أحزاب جديدة مرتبطة بها، مع استخدام آلية الشيطنة ضد الأحزاب المدنية الناشئة، بالتالي فإنها تسعى إلى الاستثمار أيضاً في مساحات عمل المدنيين والوطنيين، وتسعى إلى شراء أحزاب جديدة». وأكد أن «أطرافاً سياسية نافذة في السلطة باشرت، أخيراً، بالتهيئة والدعم والتجهيز لحزب جديد سيتم الإعلان عنه، يحظى بدعم بعض الفصائل المسلحة، ومن المفترض أن يشارك هذا الحزب الجديد في الانتخابات المقبلة». أما أستاذ الإعلام السياسي في جامعة بغداد علاء مصطفى، فلفت إلى أن «تسجيل مزيد من الأحزاب، بعدّ ظاهرة مالوفة، وتحديداً قبل كل انتخابات تجرى في العراق، وهذه الأحزاب العراقية الجديدة سرعان ما تتحول إلى مجموعات ضغط سياسي، أي أن هدفها يبدو ليس انتخابياً أو سياسياً، بل صناعة لوبيات لها أهداف معينة، وبعضها تسعى إلى طرق الأبواب على الأحزاب النافذة لأجل جني الفوائد والأرباح الشخصية، في ظل وجود فريق حاكم يده سخية». وأضاف، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «هناك جهات مدنية تدفع إلى تشكيل أحزاب تتقاتل في ما بينها، وتتبعثر أصوات المدنيين في التنافس الانتخابي، وهي حالة غير صحية، كما أنها زمنية مؤقتة بانتهاء الانتخابات».

قضية

معركة جمع المرشحين للتوقيعات اللازمة تجري بشقّ الأنفس

انتخابات الرئاسة الجزائرية

يقترب موعد استحقاق انتخابات الرئاسة الجزائرية هذا العام من اختتام مرحلة تقديم الترشيحات وجمع التوقيعات اللازمة للمرشحين، الذين رأى عدد منهم في هذه المهمة فوضى بيروقراطية عارمة واحد العوائق التي تضعها السلطة تمهيداً لتعبيد الطريق أمام فوز الرئيس عبد المجيد تبون بولاية رئاسية ثانية

الجزائر ـ **عنمان لحياني**

ينتهي في 18 يوليو/ تموز الحالي الموعد النهائي لإيداع وقبول الترشيحات في انتخابات الرئاسة الجزائرية المقررة في السابع من سبتمبر/ أيلول المقبل، حيث يخوض عدد من المرشحين معركة الأنفاس الأخيرة لجمع التوقيعات المطلوبة. لكن هذه المعركة لا تبدو سارة في مجرياتها بالنسبة لبعض المرشحين البارزين، الذين واجهوا صعوبات جدّية في جمع التوقيعات، ما دفع مرشحين إلى توجيه اتهامات للسلطة بتعمد خلق «مشكل سياسي» قد يضر بمصداقية الانتخابات، في الوقت الذي يبدو فيه الرئيس عبد المجيد تبون مطمئناً إلى حزام سياسي يدعمه لجمع التوقيعات وإدارة الحملة الانتخابية.

وحتى يوم أمس الجمعة، تقدّم 35 شخصاً بترشحهم لانتخابات الرئاسة الجزائرية، أخرهم كان تبون، الذي انتظر حتى الاثنين الماضي لإيداع رسالة الترشح، وأعلن ذلك أول من أمس الخميس رسمياً.

بالنسبة للمراقبين، يبدو هذا الرقم كبيراً مقارنة مع الشروط التي فرضها القانون الانتخابي، الذي ألزم المرشحين بإيداع ما يعادل 1500 دولار تمثل كفالة مالية للترشح، حيث كانت التوقعات تذهب إلى احتمال أن يؤدي ذلك إلى استبعاد المرشحين غير الجديين. في المقابل، لا تظهر على لائحة المرشحين سوى ستة أسماء وازنة ومعروفة، وهم: تبون، رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، رئيسة حزب العمال لويزة حنون، السكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، ومساعد وزير الخارجية الأسبق رئيس حزب التحالف الجمهوري بلقاسم ساحلي، إضافة إلى سيدة الأعمال سعيدة نغزة.

وعلى الرغم من هذا التعداد اللافت والمتعدد من حيث التوجهات الفكرية والسياسية، فإن المرحلة التمهيدية لهذا الاستحقاق الانتخابي لم تكشف بعد عن كامل تفاصيل المشهد السياسي، الذي قد ينتهي إلى مفاجآت غير سارة بدأت ملامحها تتضح شيئاً فشيئاً.

وفُسّرت سلسلة الانتقادات الحادة والشكاوى التي أعلنها عدد من المرشحين، وخصوصاً حنون، التي سبق لها أن ترشحت لانتخابات الرئاسة ثلاث مرات سابقاً، بالإضافة إلى نغزة وساحلي، بشأن المصاعب التقنية والممارسات البيروقراطية التي تواجههم في عملية جمع التوقيعات، من قبل مراقبين، بأنها قد تكون مقدمة سياسية لتبرير الإخفاق في جمع التوقيعات وإلقاء اللوم السياسي على السلطة وهيئة الانتخابات، وعلى إمكانية أن ينتهي ذلك بتحييد بعض المرشحين واستبعادهم من السباق الرئاسي. وأشارت بعض المصادر التي تحدثت لـ«العربي الجديد»، إلى «وجود مساع في إطار التضامن الحزبي من قبل أحزاب سياسية، لمساعدة بعض المرشحين ومدّهم بتوقيعات المنتخبين من أعضاء هذه الأحزاب، بما يسعفهم في تجاوز شرط التوقيعات للترشح لانتخابات الرئاسة الجزائرية دعماً للمسار الانتخابي والديمقراطي». وفي هذا السياق، كانت حنون قد وصفت، أخيراً، المصاعب أمام المرشحين بشأن جمع التوقيعات بأنها «فوضى عارمة تتطلب معالجة سياسية وقرارات سياسية». وحمّلت رئيسة حزب العمّال السلطة «المسؤولية السياسية في ما يخص التعجيل بتصويب هذا الوضع غير المسبوق منذ أكثر من 30 سنة، بسبب مجموعة من الممارسات البيروقراطية». وكشفت نغزة، من جهتها، أن عدداً من المنتخبين أعضاء المجالس النيابية، الذين وقعوا استمارات اكتتاب لصالح ترشحها، تعرضوا لضغوط وتهديدات بسبب ذلك. وقالت نغزة في بيان، الثلاثاء الماضي: «للأسف، لاحظنا أن هناك ممارسات غير أخلاقية ولا دستورية، والتي تترجم في تهديد وتخويف فئة كبيرة من المنتخبين، حيث مُنعوا من توقيع استمارات المرشحين للانتخابات الرئاسية»، على خلفية التزام هذه الأحزاب بدعم تبون بصفته مرشحاً للانتخابات الرئاسية.

لا تظهر على لائحة المرشحين سوى 6 أسماء وازنة ومعروفة

نوري إدريس: الانتخابات ليست موعداً للاختيار، بك للتزكية

لا يجب هذا الوضع في المقابل نجاح مرشحين آخرين في كسب معركة التوقيعات مبكراً. وقال أحمد صادوق، رئيس الهيئة الانتخابية للمرشح الرئاسي رئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن «الحركة أنهت عملية جمع التوقيعات، وحدّدنا للقواعد تاريخ 14 يوليو الحالي لجمع الاستمارات التي تمّ توقيعها، بهدف إيداعها من قبل المرشح عبد العالي حساني لدى السلطة المستقلة للانتخابات في الآجال المحددة قانوناً». وأضاف: «حتى الآن تجاوزنا عتبة الألف توقيع بالنسبة للمنتخبين أعضاء المجالس المحلية والنيابية، بينما الحدّ الأدنى المطلوب هو 600 فقط، كما تجاوزنا عتبة 50 ألف توقيع المطلوبة الخاصة بالناخبين». وأكد السكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، لـ«العربي الجديد»، أنه «تمكن من استيفاء شرط التوقيعات، بفعل قواعد الحزب الملتزمة ومتعاطفين آخرين مع القوى الاشتراكية، من المقتنعين بصدقية الخيار السياسي، حيث يحوز الحزب العدد الكافي من المنتخبين في المجالس المحلية، بينما كان علينا تحقيق شرط جغرافية التوقيعات لأكثر من 29 ولاية وفقاً للقانون». لكن سؤالاً طُرح عما قد يتغير مستقبلاً طالما أن الشروط الموضوعية والبيئة الانتخابية في البلاد تجعل من نتيجة الانتخابات محسومة سلفاً لصالح مرشح السلطة والأغلبية النيابية الرئيس عبد المجيد تبون، الذي يبدو في أريحية كبيرة سياسياً وشعبياً في هذه الانتخابات مقارنة مع انتخابات عام 2019، سواء نتيجة حزام واسع من الأحزاب وقوى المجتمع المدني التي تدعمه، أو نتيجة بعض القرارات الاقتصادية والاجتماعية الموفقة التي اتخذها خلال ولايته الأولى.

وفي هذا السياق، أعرب الباحث في علم الاجتماع السياسي نوري إدريس عن اعتقاده بأن «انتخابات الرئاسة الجزائرية استحقاق سياسي بتجاوز المنافسة السياسية والحزبية، في الغالب وعلى الأقل في مجموع الاستحقاقات التي جرت منذ العام 1995، حيث يترفع الرئيس عن التحزب لكي يُقدم كممثل لكل الجزائريين، والأحزاب التي تسانده يتم انتقاؤها بعناية، والأمر نفسه لمن يريد معارضته». واعتبر إدريس أن هذا الأمر «يجعل انتخابات الرئاسة الجزائرية ليست موعداً سياسياً، بل موعداً للتعبير عن وحدة الجسم الاجتماعي والسياسي من خلال شخص الرئيس الذي يفوز بالأغلبية في الدور الأول، مترفعاً عن التحزب، لأن التحزب في انتخابات رئاسية يعني انقسام الجزائريين حول أحد رموز الدولة، الرئيس، وهذا الرمز يجب أن يكون جامعاً. لذلك فإن انتخابات الرئاسة الجزائرية ليست موعداً للاختيار ولا للتنافس، بل هي موعد للتزكية»، وفق رأيه.

من تصويت الجزائريين في انتخابات الرئاسة 2019 (رياض كرامدي/فرانس برس)

أحزاب ترحّب بترشح تبون

رحّب عددٌ من الأحزاب السياسية في الجزائر، أول من أمس الخميس، بإعلان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، عزمه الترشح لولاية رئاسية ثانية. واعرب التجمع الوطني الديمقراطي، في بيان، عن «ارتياحه للاستجابة رئيس الجمهورية لنداء المجلس الوطني للحزب للترشح لعهدة رئاسية جديدة»، فيما قالت حركة البناء الوطني إنها «تلمس» إعلان تبون الترشح، وكذلك فعلت حركة الإصلاح الوطني التي اكدت دعمها ومساندتها لتبون.

متابعة

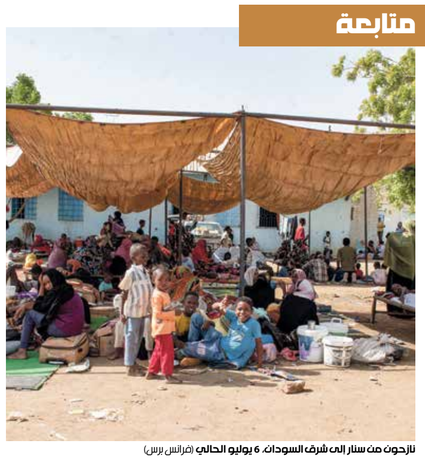

نازحون من ستار الى شرق السودان، 6 يوليو الحالي (فرانس برس)

مباحثات سودانية برعاية أممية في جنيف

أعلنت الأمم المتحدة، أمس الجمعة، أن وفدين من طرفي الحرب في السودان، الجيش وقوات الدعم السريع، موجودان في مدينة جنيف السويسرية، لإجراء محادثات مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى السودان، رمطان لعمامرة، لكن أحدهما تغيب أول من أمس الخميس عن حضور اللقاء الأول، من دون تسميته.

وكان لعمامرة، قد دعا وفدين من الجيش و«الدعم السريع»، إلى مباحثات في جنيف، تركّز على المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين، بحسب ما أوضحت أمس، المتحدثة باسم الأمم المتحدة السدرا فيلوتشي خلال مؤتمر صحافي. وعلى الرغم من حضور الوفدين إلى جنيف، إلا أن أحدهما لم يظهر أول من أمس، خلال اليوم الأول من المباحثات، بحسب تأكيدها، لكنها لم توضح لمن يعود الوفد المتغيب. ولفتت إلى أنه من المقرر إجراء المحادثات وفق صيغة «غير المباشرة»، أي أن لعمامرة سيلتقي بشكل منفصل كل وفد في غرفة منفصلة، ولن يجتمع الوفدان أبداً.

وقالت فيلوتشي: «المبعوث الخاص بدأ النقاشات الخميس (الماضي)، ولكن أحد الطرفين لم يظهر، على الرغم من وجوده هنا في جنيف. لن أقدم لكم أو الذي تغيب»، داعية الطرفين إلى المشاركة في المحادثات. ولفتت إلى أن المحادثات مقررة جميعها في المدينة السويسرية، وبعضها في مقر الأمم المتحدة في جنيف، كما أنه لم يتم تحديد مدة زمنية لها.

ولفتت المتحدثة الأممية إلى أن «التركيز هو على قراري مجلس الأمن الدولي، الصادرين خلال العام الحالي، حول السودان، لجهة الإجراءات الواجب اتخاذها لضمان تدفق وتوزيع المساعدات الإنسانية إلى جميع المواطنين السودانيين الذين بحاجة إليها، والخيارات المطروحة لتأمين حماية المدنيين»، وشرحت أن المحادثات التي بدأت «هدفها إيجاد السبل للتقدم في هذه الإجراءات، ربما عبر عمليات وقف إطلاق نار محتملة في مناطق معينة، بناء على طلب مجلس الأمن».

وأشارت إلى أن الوفدين يضمان ممثلين كباراً عن طرفي الحرب، وخبراء أمنيين وعسكريين وفي الشؤون الإنسانية. وحذّرت من أن «الوضع الإنساني في السودان يتدهور كل يوم، ولذا نحن بحاجة إلى معالجة التأثير المدمر لذلك على الشعب السوداني، وندعو طرفي الحرب إلى الوقوف على قدر هذا التحدي والانخراط في مباحثات بنّاءة». وكانت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد قد أكدت في تصريح لشبكة إخبارية أميركية، أخيراً، أن المبعوث الأميركي الخاص للسودان توم بيرييلو سيشارك أيضاً في محادثات جنيف التي تستهدف استكشاف «كيفية معالجة الوضع الإنساني وتوصيل المساعدات إلى المحتاجين، والتوصل إلى حل سياسي يجمع الطرفين». وكان مجلس السيادي يجمع الطرفين». وكان مجلس الأمن الدولي تبنى في يونيو/حزيران الماضي، قراراً طالب فيه بأن توقف قوات الدعم السريع حصارها للفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور. ودعا إلى وقف فوري للقتال، وخفض التصعيد في الفاشر ومحيطها وسحب جميع المقاتلين الذين يهددون سلامة وأمن المدنيين. كما اعتمد في مارس/آذار الماضي قراراً لوقف الأعمال العدائية في السودان في شهر رمضان.

(فرانس برس)

شرق غرب

شبان كينيا يدعون لتنحّي الرئيس

رفض شبان كينيون، أمس الجمعة، قرار الرئيس وليام روتو إقالة معظم أعضاء حكومته، وحذّر بعضهم من أنهم سيستأنفون الاحتجاجات في الشوارع ما لم يتنحّ الرئيس. وكان روتو قد سعى لاحتواء الاحتجاجات الدامية التي أودت بحياة نحو 39 شخصاً الشهر الماضي، ضد الزيادات الضريبية، عبر سحبه قانون المالية العامة أولاً من البرلمان، ثم إقالة 22 وزيراً، أول من أمس الخميس، والإبقاء على نائب الرئيس ريغاتي غاشاغوا ووزير الخارجية موسالّيا موفادادي.

(فرانس برس)

23 نائبا إضافيا لحزب خان في باكستان

قضت المحكمة العليا الباكستانية، أمس الجمعة، بأن «حركة الإنصاف»، حزب رئيس الوزراء السابق المسجون حالياً عمران خان (الصورة)، مؤهل للحصول على 23 مقعداً إضافياً محجوزاً للبرلمان. وخاض مرشحو الحزب الانتخابات التشريعية التي أجريت في 8 فبراير/شباط الماضي، بصفتهم مستقلين بعد منعهم من المشاركة في الانتخابات، وفازوا بـ84 مقعداً من أصل 336. وبموجب القرار يرتفع عدد نواب «حركة الإنصاف» إلى 107 نواب، لكن التحالف الحكومي بقيادة شهباز شريف، سيبقى حاكماً، بفعل سيطرته على 200 نائب، أي أكثر بكثير من الـ169 مقعداً المطلوبة في البرلمان لتأمين الغالبية.

(رويترز)

فاراج يعود مقدماً في تلفزيون يميني متطرف

أعلنت قناة «جي بي نيوز» البريطانية المعروفة بخطها اليميني المتطرف، مساء أول من أمس الخميس، أن زعيم حزب الإصلاح اليميني المتطرف، نايجل فاراج، سيعود إلى العمل كواحد من مقدمي القناة الأسبوع المقبل، بعد فوزه بمقعد نيابي في انتخابات 4 يوليو/تموز الحالي. وكان فاراج قد توقف عن العمل في القناة في مايو/أيار الماضي، لانشغاله بحملاته الانتخابية.

(فرانس برس)

تعاون عسكري أوروبي

أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية، أمس الجمعة، أن فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبولندا، وقعت على هامش قمة حلف شمال الأطلسي في واشنطن، مساء أول من أمس الخميس، خطاب نوايا للتعاون معاً في إنتاج قدرات في مجال الضربات بعيدة المدى وتطويرها. وأضافت الوزارة في بيان أنه يمكن أيضاً دعوة شركاء آخرين «للانضمام إلى المبادرة».

(فرانس برس)

آتال يرفض ضمّ اليمين المتطرف و«فرنسا الأبية»

أعرب رئيس الوزراء الفرنسي غابريال آتال (الصورة)، أمس الجمعة، عن أمله في منع تشكيل حكومة تضم أعضاء من اليمين المتطرف أو من اليسار الراديكالي. وأكد آتال في تصريحات صحافية أنه «يسعى إلى حماية الحكومة من انضمام وزراء للتجمع الوطني أو فرنسا الأبية». وأقرّ بأن حزب «النهضة» بقيادة الرئيس إيمانويل ماكرون «نجا بأعجوبة من الانقراض (السياسي)» في الانتخابات التي أجريت في 30 يونيو/حزيران الماضي و7 يوليو/تموز الحالي.

(فرانس برس)

تقرير

رئاسيات تونس: رهانات 6 أكتوبر

أمام الانتخابات الرئاسية التونسية المقررة في 6 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل رهانات عدة، بدءاً من مفصليتها وتأثيرها على حكم قيس سعيد، خصوصاً بعد إعلانه الإجراءات الاستثنائية في 25 يوليو/ تموز 2021

تونس ـ **وليد التليلي**

في فيديو نشره على صفحته في منصة فيسبوك، يقول المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية لطفي المرايحي، رئيس حزب الاتحاد الشعبي الجمهوري: «إذا كنتم تشاهدون هذا الفيديو فهذا يعني أنه تم اعتقالي». وقد تم اعتقاله بالفعل في الثالث من يوليو/ تموز الحالي، ووضعه بالسجن، ملتحقاً ببقية رؤساء الأحزاب الأهم والأكثر شعبية في تونس، مثل النهضة، الدستوري الحر، الجمهوري، التيار الديمقراطي، الاتحاد الشعبي الجمهوري، القطب، مع احتمال توسع القائمة مستقبلاً. في الجانب الآخر، حذر الرئيس قيس سعيّد، الأربعاء الماضي، في لقاء مع وزير الداخلية خالد النوري، من «محاولات مفضوحة لتأجيج الأوضاع الاجتماعية بشتى الطرق، فضلاً عن اللوبيات التي تشارك من وراء الستار في العملية الانتخابية خلال الأيام الأخيرة». ودفعت هذه التطورات مراقبين للتطرق إلى كيفية إجراء الانتخابات الرئاسية التونسية في السادس من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، في ظل تساؤلات بشأن أي من الأحزاب بقي حيّاً ونشيطاً وجماهيرياً لتحريك الساحة وتغذية التنافس؟ وأيضاً ما هو دور السادس من أكتوبر المقبل في المسار التاريخي للديمقراطية التونسية، وهل هو قفزة إلى الأمام أم ارتداد جديد إلى الوراء؟

في السياق، أكد الباحث زهير إسماعيل في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «الانتخابات الرئاسية التونسية في غاية الأهمية بالنسبة لكل مكونات المشهد، سلطة ومعارضة، لأنه لا يمكن فصلها عن أزمة البلاد المركبة. وهي أزمة من مستويين متفاعلين، مالي اقتصادي، وسياسي اجتماعي. ويمثل التقدم في أي من المستويين محاولة لتجاوزها. غير أنّ أغلب التقديرات تذهب إلى أنّ مدخل الخروج من الأزمة سياسي رغم ثقل العامل المالي الاقتصادي». واعتبر إسماعيل أنه «بعد ثلاث سنوات من إيقاف المسار الانتقالي ومحاولة إرساء مؤسسات تنفيذية وتشريعية بديلة، تكاد الأزمة تراوح مكانها، ولكن مع مزيد من التعقيد والتركيب والتعفن. فمن ناحية يتواصل تفاقم الأزمة المالية الاقتصادية، وتمثل انعكاساتها الاجتماعية على الوضع المعيشي اليومي تحدياً فعلياً للحكم الفردي المطلق الذي لا يعترف بعجزه ويلقي بالمسؤولية كاملة على المعارضة وقياداتها المتآمرة من سجنها».

ولفت إسماعيل إلى أن «الدولة في تونس عرفت إشكالات عدة في العهدين البورقيبي (عهد الرئيس الحبيب بورقيبة بين عامي 1957 و1987)، والنوفمبري (انقلاب الرئيس زين العابدين بن علي على بورقيبة في السابع من نوفمبر/ تشرين الثاني 1987)، بسبب غياب الديمقراطية وثقافة المواطنة، رغم ما تحقق من منجز اقتصادي اجتماعي. وبفضل الثورة وسقوط الحرية العالية وتوفر شروط الاختيار الحر أتى إشكال الشرعية بالانتقال من دولة الغلبة إلى دولة التعاقد، ومثّل دستور 2014 مسوّدة هذا العقد. وبذلك صار الاختلاف تحت سقف الدولة لا عليها». وقال إسماعيل: «أما وضع الدولة الحالي، وتحت تأثير فكرة استبعاد كل الأجسام الوسيطة (البناء القاعدي)، فإن فعل الدولة صار معتمداً على القوة العارية للأجهزة، ما جعلها في مواجهة الجميع، بما في ذلك القوى التي ساندت 25 يوليو/ تموز 2021 (تاريخ إعلان الرئيس قيس سعيد إجراءات استثنائية)، التي ظنت أن المواجهة هذه المرة ستكون كما كانت عليه في التسعينيات بعنوان الدفاع عن الجمهورية ومكاسب الدولة المدنية». وأضاف: «تكشف ثلاث سنوات أن جزّ الدولة خارج الشرعية واعتمادها على القوة لا يمكن أن يضمن استرزاق الدولة ووحدتها مستقبلاً ولا تطور المجتمع الطبيعي». وأشار إلى أنه «في سياق أداء الدولة ومستقبلها سيُنظر إلى الانتخابات الرئاسية. ورغم ما يُطاول الشخصيات السياسية من استهداف وملاحقة قضائية، بمجرد إعلان نية الترشح (ورغم ما يشوب جانباً من شروط الترشح)، فإن الالتزام بموعد الانتخابات الرئاسية التونسية في عام 2024 في غاية الأهمية، وفيه إشارة إلى أنه لا بد لعقل الدولة أن ينتبه إلى نسق التحولات الإقليمية والدولية (تداعيات طوفان الأقصى)، وأن الفشل في هذا الاستحقاق الانتخابي لن يكون في صالح الدولة ومستقبل تونس السياسي والاقتصادي ودورها المغاربي والعربي». ويشاطر موقف المعارضة، رأي إسماعيل أن «موقف المعارضة الديمقراطية كان في غاية الوضوح، فقد أعلنت مشاركتها المبدئية في الانتخابات لأن الموعد يعيد إلى مرجعية دستور الثورة، وربطت مشاركتها الفعلية بقدرتها على توفير شروط انتخابات حرة نزيهة وشفافة. وكان موقف جبهة الخلاص دقيقاً في هذا الموضوع، فقد كان آخر موقف لها هو أنها لن تشارك في هذا الاستحقاق، ولن تكون شاهد زور أمام انتفاء الشروط الدنيا للاقتراع الحر، فكأنها تضمر في الوقت نفسه أنّ إعلان بعض الشخصيات السياسية، وبعضها قريب من الجبهة، مطلوب وإيجابي».

زهير إسماعيل: فشل الاستحقاق لن يكون في صالح مستقبل تونس

خالد شوكات: الرئاسيات ستحسم طبيعة النظام الذي يقيمه سعيّد

من جهته، اعتبر رئيس المعهد العربي للديمقراطية خالد شوكات أن الانتخابات الرئاسية التونسية «موعد مهم لأنها ستكون إثباتاً لحقيقة ما جرى منذ 25 يوليو 2021. فهذه الانتخابات إذا اتسمت بالنزاهة والمصداقية ستدفع إلى القول إن ما جرى كان مساراً تصحيحياً فعلياً للانتقال الديمقراطي، بصرف النظر عن نتيجته العملية وما إذا كان المسار قد صحّح فعلاً أم ضلّ الطريق. أما إذا اتسمت بعدم المصداقية وظهرت عليها مظاهر الأحادية فستُثبت أن الأمر ليس سوى مشروع تسلطية فردية ناشئة، لأنه ليس من طبائع الأنظمة الهجينة أو الاستبدادية تنظيم انتخابات حقيقية». وشدّد شوكات على أن الانتخابات الرئاسية التونسية «مفصلية بمعنى أنها ستحسم طبيعة النظام الذي يقيمه سعيّد منذ 2021، ولكنها من وجهة نظر تاريخية لن تكون كذلك، لأن المفصلي في رأيي كانت ثورة 2011، التي أنهت النظام البورقيبي». وعما إذا كانت الانتخابات فرصة لاستعادة المسار الديمقراطي، توقع شوكات أنها «ستكون كذلك، إذا كانت نزيهة فعلاً ومكّنت التونسيين من التصويت بحرية وتقييم ما جرى من ثلاث سنوات بشكل يكرّس سيادة الشعب فعلاً. وبالتالي إعادة البلاد إلى مناخ سياسي ديمقراطي يقوم على احترام الحريات وحقوق الإنسان ويعيد السياسات العمومية إلى منطق المؤسسات والعقلانية، وغير ذلك ستكون لبنة أخرى في تكريس حكم فردي شمولي لن تختلف نهايته الحزينة عن نهايات هذا النوع من الأنظمة في كل مكان». وبشأن موقف المعارضة التونسية وما إذا كان يمثل إخفاقاً جديداً للنخبة أم نتيجة طبيعية للمشهد، قال شوكات: «أنا ما زلت أنظر إلى المعارضة التونسية بكثير من التقدير، وأرى أنها معارضة ناضجة ووطنية تحب بلادها كثيراً من خلال تصميمها على التمسك بالوسائل السلمية والمدنية والديمقراطية، مهما كان الخلاف مع هذا الحاكم الذي يضيق كل يوم برأي المخالفين. وأظن أن عدم ترشيح هذه المعارضة، أقصد هنا جبهة الخلاص، دليل على النضج وعلى أنها لا تريد منح أحد ذريعة استعمالها لتبرير أي تجاوز يمس طبيعة الاستحقاق الانتخابي. هناك من يعمل على تحويل المعارضة إلى بعبع حتى يمرر مشروع الحكم الفردي، وأظن أن قادة المعارضة يدركون هذا الأمر ويريدون تفويته على العقل السلطوي الذي يقف وراء مخطط الانقضاض الديمقراطي».

الانتخابات الرئاسية بتونس، أكتوبر 2019 (Getty)

عقد الرئيس الأميركي جو بايدن، أول من أمس الخميس، مؤتمراً صحافياً نجح فيه بتخطي 50 دقيقة حرجة، لكنه ارتكب مجدداً هفوات جديدة من شأنها أن تسحب المزيد من رصيده الانتخابي، علماً أن أي نجاح مفترض لم يعد يبدو أنه سيزيد شعبيته من الآن فصاعداً

ارتفاع عدد المعترضين على استمرار ترشحه

بايدن لا ينحني أمام ضغوط الديمقراطيين

واشنطن ـ **العربي الجديد**

حتى يوم أمس الجمعة، ظلّ الرئيس الأميركي جو بايدن متشبثاً بترشحه لولاية رئاسية ثانية وخوض انتخابات الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، التي سيُنافس فيها الرئيس الديمقراطي سلفه دونالد ترامب مجدداً، وذلك على الرغم من ارتفاع عدد الأعضاء الديمقراطيين في الكونغرس الأميركي الذين باتوا يطالبونه علناً بالانسحاب من السباق، والمؤتمر الصحافي الذي عقده بايدن، الخميس، في واشنطن، باختتام قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) بواشنطن، وتضمن أيضاً زلّات لسان وهفوات جديدة، مثل الخلط بين الرئيسين الأوكراني والروسي فولوديمير زيلينسكي وفلاديمير بوتين.

وعقد بايدن، أول من أمس، مؤتمراً صحافياً منفرداً، شكّل اختباراً جديداً، مع تخبط الديمقراطيين في مسألة ترشحه منذ أدائه الكارثي خلال المناظرة الرئاسية الأولى التي أجراها مع ترامب في أواخر شهر يونيو/ حزيران الماضي. ودافع بايدن، الخميس، خلال المؤتمر الصحافي، عن سجلّه في البيت الأبيض وإنجازاته الرئاسية، مؤكداً أنه بحالة صحية جيدة رغم كبر سنّه، وبلوغه الـ81 عاماً. وتجنب بايدن في العموم التطرق إلى وضعه الصحي، الذي أصبح منذ مناظرة 27 يونيو مادة دسمة في الإعلام الأميركي والغربي، خصوصاً بعد قمة ناتو، التي استقبل فيها عدداً كبيراً من زعماء الدول والمسؤولين الغربيين. وقال بايدن، الذي أصبح مضطراً دائماً كما يبدو للتحدث بلغة الدفاع، إن الفحوصات العصبية التي أجريت له، وآخرها في فبراير/ شباط الماضي، أكدت أنه «في حالة صحية جيدة».

لكن المؤتمر الصحافي لم يتمكن من تصحيح وضع أصبح «شاذاً» بالنسبة للعديد من الديمقراطيين ولدائرة معارضة استمرار ترشح الرئيس تتوسع شيئاً فشيئاً، وتضم رجال كونغرس ومانحين ونجوماً في هوليوود، التي لطالما اعتبرت خزّاناً انتخابياً وتمويلياً للحزب الديمقراطي. إذ لم يخل المؤتمر من زلّات لسان بايدن التي أصبحت روتينية، علماً أن وكالة أسوشييتد برس ذكرت أمس، في تقرير لها، أن هذه الزلات ظلّت معهودة طوال مسار بايدن السياسي، ربما لأنه عانى في طفولته من حالة تلعثم مرضية وتمكن من تخطيها.

لكن مؤتمر أول من أمس كان مناسبة جديدة لفحص ما إذا كان بايدن قادراً على مواصلة مهامه لسنوات أربع مقبلة، إذا فاز على ترامب في الخامس من نوفمبر، وهو ما بدأ الكثير من الديمقراطيين يفقدون الأمل فيه. وسمّى بايدن الرئيس الأوكراني، أول من

بايدن بعد انتهاء مؤتمره الصحافي أول من أمس (هاندل نغان/فرانس برس)

قدم بايدن أجوبة حول «ناتو» والسياسة الخارجية

أمس، قبيل المؤتمر، بـ«الرئيس بوتين»، قبل أن يتدارك الأمر سريعاً. ولاحقاً، ارتكب هفوة جديدة حين قدّم كامالا هاريس بوصفها دونالد ترامب. وقال: «لم أكن لأختار ترامب نائبة للرئيس لو لم تكن مؤهلة للرئاسة». كما أشار إلى أنه تمكن من خلق «ألفي وظيفة الأسبوع الماضي»، في خلط ربما مع تقرير الوظائف الأخير والذي تحدث عن خلق 200 ألف وظيفة في شهر يونيو الماضي، بحسب صحيفة واشنطن بوست.

وأدّت هفوات بايدن، الخميس، إلى ارتفاع عدد أعضاء الكونغرس الديمقراطيين المطالبين بانسحابه من السباق إلى 17. فبالإضافة إلى السيناتور بيتر ويلش، دعا 16 نائباً لانسحاب بايدن، حتى مساء الخميس، وهم: إريك سورينسن، سكوت بيترز، جيم هايمز، غريغ ستانتون، إيد كايز، براد شنيدير، هيلاري سكولتن، إيرل بلومناور، بات ريان، ميكي شيريل، آدم سميث، أنجي كريغ، مايك كويغلي، سبث مولتون، راوول غريجالفا، ولويد دوغيت. علماً أن عدد الديمقراطيين في الكونغرس، بين نواب و«شيوخ»، هو 264 عضو كونغرس. وأضافت صحيفة واشنطن بوست أمس، من جهتها، ثلاثة أسماء إضافية: هم النواب جيري نادلر، جوزيف موريل، ومارك تاكانو.

لكن بايدن، رغم هفواته خلال المؤتمر الصحافي، نجح في اختبار الـ50 دقيقة، لجهة تعداد إنجازاته وتقديم أجوبة مفصلة حول عمله للحفاظ على حلف شمال الأطلسي وخططه لولاية ثانية، وأكد أنه لم يغادر السباق، بقوله «أنا مصمم على إكمال هذا العمل»، علماً أنه عندما تطرق إلى هاريس، كان ذلك رداً على سؤال عما إذا كان يعتقد بأنها قادرة على أن تكون بديلة له، مذكراً بسجلها المهني منذ أن كانت مدعية عامة في كاليفورنيا، ثم سيناتورة في مجلس الشيوخ. أما حول الأسباب التي دعته للنكث بتعهده السابق خلال حملته الرئاسية في 2020، حين وعد بأن يكون «جسراً» لجيل جديد، قال إنه يترشح لولاية ثانية «بسبب خطورة الوضع الذي ورثه»، في إشارة إلى عهد ترامب. أما بشأن ما إذا كان مستعداً للموافقة على أن تكون هاريس مرشحة بديلة عنه إذا بدت أرقامها أفضل منه في استطلاعات الرأي بمواجهة ترامب، قال بايدن: «لا، إلا إذا جاؤوا وقالوا إنه لا يمكنني الفوز بأي طريقة، لكن ليس هناك أي استطلاع يقول ذلك»، وأكد أن ما يقوم به هو أهم من كيفية حديثه عنه. علماً أن بايدن كان قد أغضب الديمقراطيين في الخامس من يوليو/ تموز الحالي، حين أكد في مقابلة أجرتها معه شبكة «أي بي سي»، أنه «سيشعر بالرضا بشأن حملة الانتخابات 2024، حتى لو فاز دونالد ترامب بالرئاسة». وبات الرئيس الأميركي كما يبدو مدركاً أن تصحيح صورته، وخصوصاً أمام الرأي العام، أصبح أقرب إلى المستحيل طالما أن الهفوات مرتبطة بعمره. وبذلك هو يواجه حالة محفوفة بالخطر، إذ إن تصريحاته وأجوبته ولقاءاته الصحافية فضلاً عن أنه ينتظر مناظرة ثانية مع ترامب مقرّرة في سبتمبر/ أيلول المقبل (إذا بقي في السباق)، كلّها ستكون تحت المجهر، وبحيث لن تُسجل له بعد الآن نقاط تفوّق عندما لا يخطئ، في حين تُنقص أي زلة تصدر عنه من رصيده. كما بات بايدن على دراية بأن المطالبة بانسحابه تتوسع في صفوف حزبه وقياداته في الكونغرس كما في أوساط المفاتيح الانتخابية والممولين. ثم إن أرقام الاستطلاعات لم تعد تسعفه حتى الآن، آخرها كان أول من أمس، لشبكة «إي بي سي نيوز»، والذي كشف عن تقدم ترامب بنقطة، 47% مقابل 46%. ومن شأن توالي الاستطلاعات بهذه الصورة أن يؤدي إلى تزخيم الضغط على بايدن للمغادرة، علماً أن مغادرته لا تضمن الانقلاب في المعادلة، خصوصاً إذا كانت نائبته هاريس، التي ليست شعبيتها أفضل منه، هي البديل، ما يؤكد أن معركة الانسحاب وإيجاد البديل تدور بقوة اليوم داخل المعسكر الديمقراطي خلف أبواب مغلقة.

نهاية حتمية

ذكرت شبكة «سي أن أن»، أول من أمس الخميس، أنها أجرت مقابلات مع أكثر من 12 عضو كونغرس ديمقراطياً، وموظفين، وأشخاص على صلة بالرئيس الأسبق باراك أوباما ورئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، أكدوا جميعهم أن نهاية ترشح الرئيس جو بايدن للرئاسة «أصبحت حتمية، ولكن ليس معلوماً بعد الطريقة التي ستنتهي بها». وأكدوا أن الديمقراطيين يريدون من أوباما أو بيلوسي التحدث مع بايدن «الذي لا يثق كثيراً بزعيم الأغلبية في الشيوخ تشاك شومر».

■ انسحب جيش الاحتلال الاسرائيلي من حي الصبرة مخلفاً دماراً وجرائم قام بتنفيذها في المنطقة! كان اقتحاماً لم يهدف إلا للدمار والضغط على المفاوضين باستخدام المدنيين ومعالم المدينة! قتل ونكّل وأحرق وأعدم وشوّه وحاول إفراغ المدينة من أهلها فأبى الصامدون ودفعوا ثمن صمودهم خوفاً وفزعاً.

■ بعد تراجع جزئي للاحتلال... الدفاع المدني: العشرات من جثامين الشهداء المتناثرة بالأزقة وداخل المنازل المدمرة إضافة إلى احتراق عديد من المنازل في مربع الصناعة غرب #غزة...

■ مما أثبتته الحرب على غزة وأكدته بشكل لا لبس فيه التلازم بين الاحتلال والاستبداد. وهو تلازم لا أهمية فيه للترتيب، مَنْ قبل من، ومن يعتمد على من، ومن يزول بزوال من، هو وتمامٍ متبادل بأوضح الصور.

■ الدبابة الإسرائيلية هي واحدة من الآليات التي شاركت بقوة في الإبادة. قائدها يستهدف ما يشاء ومتى يشاء، عندما يحلو له وعندما يشعر بالملل. لا أهداف محددة ولا قرارات عسكرية. القتل من أجل اللهو، هذا ما تحدثت عنه صحيفة «ميكوميت» العبرية، نقلاً عن شهادات ستة جنود في الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة.

■ بركات المتطرّفين! ترجمة التطرّف هي الرعونة وليس جوهر المواقف. في الجوهر تُجمع غالبية الغزاة على أن «يهودا والسامرة»، أي الضفة والقدس، هي «أرض إسرائيل»، ويجب أن تكون لهم وحدهم. المتطرّفون يستعجلون، والآخرون يتدرّجون في الوصول إلى الهدف. متطرّفوهم يصوّبون بوصلة الصراع. وتلك فضيلتهم!

■ أطلق جو بايدن، الذي كان يسعل ويتلعثم، على دونالد ترامب لقب نائب الرئيس بينما كان يقصد كامالا هاريس. ويلاحظ علامات الإحراج على وجوه بلينكن وأوستن وسوليفان. بعدها، قال انه يتعرض للجحيم من زوجته! وبعدها قال إنه يتبع نصائح «قائده الأعلى»! قضى بايدن اليوم في محاولة مرهقة للإظهار للعالم أنه صالح لأداء مهام رئيس الولايات المتحدة الأميركية!

■ الشعوب تستحق السلام والحرية في الأوطان. الحل في الحكم المدني الديمقراطي في العالم. #مصر #السودان #الجوع_يحاصر_السودان #السودانيون_يستحقون_السلام

متابعة

في انتظار نائب ترامب

ينتظر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب انعقاد مؤتمر الحزب الجمهوري العام، الأسبوع المقبل، في ولاية ويسكونسن، للإفصاح عن اسم مرشحه أو مرشحته لنيابته

سخر الرئيس الأميركي السابق، والمرشح الجمهوري للرئاسة مجدداً، دونالد ترامب، أول من أمس الخميس، من المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس جو بايدن في اليوم ذاته، باختتام أعمال قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في واشنطن، وارتكب خلاله بايدن زلّات لسان جديدة عدة. وكتب ترامب على شبكته «تروث سوشال»: «عمل جيّد يا جو»، علماً أن أنباء سرت في واشنطن خلال الأيام الماضية مفادها أن ترامب اضطر إلى تأجيل الإعلان عن اسم مرشحه أو مرشحته ليكون نائبه أو نائبته، بسبب البلبلة الحاصلة حول إمكانية انسحاب بايدن من سباق الرئاسة، نظراً لوضعه الصحي.

وفي هذا الشأن، ذكر مراسل صحيفة ذا غارديان البريطانية، هيوغو لويل، أول من أمس، أن اسم نائب أو نائبة بايدن، سيتم الإعلان عنه خلال مؤتمر الحزب الجمهوري الذي سيبدأ الاثنين المقبل في ويسكونسن، لتسمية ترامب رسمياً مرشحاً للرئاسة. وأوضحت الصحيفة أن الاسم سيعلن الأربعاء، من قبل نجل ترامب، دونالد جونيور، ما يجعل التكهنات تدور حول أن يكون المرشح للمنصب هو السيناتور جي دي فانس، الذي يزّكيه دونالد ترامب جونيور.

وكانت شبكة «أن بي سي» الإخبارية قد ذكرت في آخر تحديث لها عدداً من الأسماء المرشحة للمنصب، هي: حاكم ولاية داكوتا الشمالية دوغ بورغوم، النائبة السابقة في مجلس النواب تولسي غابارد، المرشح الرئاسي السابق فيفيك راماسوامي، السيناتور ماركو روبيو، السيناتور تيم سكوت، حاكم ولاية تكساس غريغ أبوت، مقدم البرامج تاكر كارلسون، حاكمة داكوتا الجنوبية كريستي نوم، النائبة إليز ستيفانيك، السيناتور توم كوتون، جي دي فانس، الوزير السابق بين كارسون، وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، حاكمة أركنساس ساندرا هوكابي ساندرز، السيناتورة كاتي بريت، النائب ويسلي هانت، النائب بايرون دونالدز، مقدمة البرامج السابقة كاري لايك، النائبة نانسي مايس، والنائبة مارجوري تايلور غرين.

والتقى ترامب، أول من أمس، رئيس الحكومة المجرية فيكتور أوربان، في فلوريدا، بعد قمة حلف شمال الأطلسي، وعقب رحلة أجراها أوربان إلى كييف وموسكو ثم بكين حيث سعى للبحث عن سبل لحل النزاع في أوكرانيا. وكتب أوربان في منشور على منصة إكس، مرفقة بصورة من اللقاء مع ترامب في مقرّ الأخير في مارآلاغو «ناقشنا سبل صنع السلام. الخبر السار اليوم: سيحل المشكلة»، من دون أن يذكر المزيد من التفاصيل عن اللقاء، فيما علّق الكرملين الروسي بأن أوربان لم يطلع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مسبقاً بأنه سيلتقي ترامب، مؤكداً أنه لم ينقل أي رسالة إلى الرئيس الأميركي السابق مع رئيس الحكومة المجري.

وكان ترامب وأوربان قد التقيا مرّات عدة في السابق، حتى إن شعار الرئاسة المجرية للاتحاد الأوروبي لمدة 6 أشهر «لنجعل أوروبا عظيمة مجدّداً»، مستوحى من شعار ترامب «لنجعل أميركا عظيمة مجدّداً». في غضون ذلك، طالب محامو ترامب، أول من أمس، القاضي الذي يرأس محاكمته بقضية دفع أموال لممثلة إباحية، خوان مرشان، بإلغاء إدانته وإنهاء القضية، بعد قرار المحكمة العليا الأخير، الذي خلص إلى أن ترامب يتمتع بحصانة واسعة من المحاكمة. وكان ترامب أدين في مايو/ أيار الماضي، من قبل محكمة في نيويورك، بارتكاب 34 تهمة مرتبطة بقضية دفعه أموالاً لإسكات الممثلة الإباحية ستورمي دانيالز، التي أقام علاقة معها، وذلك قبل انتخابات الرئاسة عام 2016 (فاز بها ترامب). وعلى الرغم من أن دفع الأموال تمّ قبل وصول ترامب للرئاسة، إلا أن محاميه اعتبروا أن بعض الأدلة التي قدّمها المدعون العامون خلال المحاكمة تتضمن أعمالاً قام بها المتهم عندما كان في البيت الأبيض، وشهادات من مساعديه في البيت الأبيض. وكان القاضي ميرشان قد أجّل النطق بالعقوبة إلى سبتمبر/ أيلول المقبل، بعد قرار «الحصانة» الصادر عن المحكمة العليا، وذكر أول من أمس، أنه سيصدر قراره بشأن طلب إنهاء القضية في 6 سبتمبر، ثم ينطق بالعقوبة، إذا ما رفض الطلب، في 18 من الشهر ذاته.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)